العدد السابع

إبداع يصل إلى السماء

مجلة أنامل الإبداع
الأدبية و الثقافية

أبداعات

خلق الله الإنسان نصفه خير، نصفه شر ،ينمو من يغذيه أكثر ....
داخل قلب كلّ منا وحشٌ مفترسٌ و حمل وديع، يخرج من تستدعيه الظروف .
بعضنا استسلم للشر المطلق في هذا العالم حتى تمكن من السيطرة عليه،
أصبحوا قساة القلوب، سيماهم في وجهوههم . يحملون نظرات الحقد، تكاد
نيران حقدهم تقتلهم
هناك أيضاً من تظهر عليه ملامح الطيبة و لم تلوثهم الظنون بالآخرين بعد
خلقنا الله من ماء و طين بعضنا زاد طينه فقسى قلبه و البعض زاد ماءه فصار

لين القلب ، ص٣

حوار مع مبدع ص٣١

إصدار جديد رواية أنا أكون امرأة عربية ص٢٥

كاتب الشهر الشاعر مريد البرغوثي ص٢٨
رواية في قلبي أنثى عبرية ص ٣٠

ضيف هذا العدد
حوار مع الشاعر
والأديب بيال مراد
ص٢٧

bloganamilalibdaa.com

https://www.facebook.com/
bloganami

رئيسة مجلس الإدارة : أمينة أحمد بن حمو

طاقم العمل :

لجنة التدقيق :

- الأستاذة ريناأحمد أسعد .
_ الأستاذ أنس عبد الرزاق
_ الأستاذة فايزة ضياء العشري

مسؤول الترويج :

محمد نور حموش

الإخراج الفني :

أمينة أحمد بن حمو

_الرسام محمد سلامة

رئيسة مجلس الإدارة :

أمينة أحمد بن حمو

للتواصل معنا

على حساب الفيس بوك : مجلة أنامل الإبداع على الرابط

https://www.facebook.com/ bloganamil

وعلى موقعنا الإلكتروني مجلة أنامل الإبداع على الرابط

https://bloganamilalibdaa.com

وعلى ربط الانستغرام

@ mjlnml

وعلى تويتر

@BAlibdae

إبداعات ص٤

اصدار جديد

رواية رحمة الألم والأمل.....ص٢٤

رواية أنا أكون امرأة عربية.....ص٢٥

رواية مالا تعرفينه عن الرجال ص٢٦

ضيف المجلة الشاعر مراد بيال.....ص ٢٧

كاتب الشهر

نبذة عن حياة الشاعر مريد البرغوثي.....ص٢٨

فنجان أدبي

رشفة من رواية في قلبي أنثى عبريةة..,,,,,,ص٣٠

حوار ص٣١

الإفتتاحية

خلق الله الإنسان نصفه خير، نصفه شر ،ينمو من يغذيه أكثر ....

داخل قلب كلّ منا وحشٌ مفترسٌ و حمل وديع، يخرج من تستدعيه الظروف .

بعضنا استسلم للشر المطلق في هذا العالم حتى تمكن من السيطرة عليه، أصبحوا قساة القلوب، سيماهم في وجهوههم . يحملون نظرات الحقد، تكاد نيران حقدهم تقتلهم

هناك أيضاً من تظهر عليه ملامح الطيبة و لم تلوثهم الظنون بالآخرين بعد

خلقنا الله من ماء و طين بعضنا زاد طينه فقسى قلبه و البعض زاد ماءه فصار لين القلب ،

للأسف منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا والنفس البشرية ميالة للخطيئة،

كم من شخص قُتل من أجل معتنقاته الدينية فقط و كم من رضيع نفته الأرحام إلى شوارع الإهمال

كم مُسنة تخلى عنها أبناءها بعد أن أفنت حياتها من أجلهم ...

مشاعرنا تلاعبت بعقولنا عندما سمحنا لها التدخل بمقررات عقولنا ، أتاحت لها الفرصة بالعبث بأخلاقنا و جعلتها تتمرد فبتنا فريسة التقلبات الواهية تارة تغلبنا العواطف و تارة نتغلب عليها

كلنا راحلون فلنترك أثراً جميلاً و انطباعاً مميزاً .تصالحوا مع أنفسكم و أحبوها لتشعروا بجمال الأشخاص من حولكم ....

و الهدف من صدور هذه المجلة وهو تقديم الدعم ومساعدة المواهب الشابة ، و إمتاع القارئ ، كما نأمل أن تكون نافذة رحبة للأدباء والفنانين من شباب الأمة و الوطن العربي ، يطلون منها على العالم ، وكما نطمح أن تكون منبرا حر يعبرون من خلاله عن أفكارهم وخيالاتهم ومشاعرهم وإبداعاتهم من خلال الشعر والخاطرة والقصة والمقال وسائر أجناس الإبداع الأدبي وايضا من خلال الفن التشكيلي ....

بعد ما تناولنا في الأعداد الماضية مواضيع مختلفة عن بعضها ،ففي هذا العدد سنتناول موضوع جديد وهو الإنسانية فقد أحضرنا لكم باقة من أجمل ما كتب من مبدعين و فنانين عن هذا الموضوع .

رئيسة مجلس الإدارة :
أمينة أحمد بن حمو
٢٠٢١/٠٤/٠١

خاطرة : من دهرنا نتعلم للكاتب مولاي عبد القادر مروان المرواني من الجزائر

هي الايام تفعل بنا ما تشاء، تأخذنا غصبا من بين أحضان من نحب وما نحب وترمينا عراة..

تتلاعب بنا عواصف الدهر ومصائبه..
في ساعة نكران جحدنا ما كنا فيه من نعم، لم نكن نعرف قيمة ما نملك، ولا أهمية من كانوا يبتسمون لنا عندما نغضب تخفيفا لما أصابنا من وصب، قد نكون رمينا في قلوبهم رماح من ألسنتنا خلفت جراحاً لا تندمل نسيناها نحن وتناسوها هم، ولكن ندوبها باقية على جدران الذكريات تعاودهم ألامها كلما تحسسوا تلك الندوب التي كان لنا نصيب في رسمها وقد نتفنن في جعلها أكثر بشاعة بممارستنا للامسوؤلية واللامبالاة ..
عندما ندرك جرمنا وهول ما اقترفت أيدينا نندم ندماً شديداً لا ينفعنا ولا يغير من أمرنا شيئا، ندخل في سجال وضوضاء وفوضى عارمة في أنفسنا وكل كلامنا بدايته كيف؟! و لماذا؟!, ونستحضر شتى صيغ الاستفهام التي لا منتهى لها ولا أجوبة تفسر حال وصلنا آليه بفضل اهمالنا لمن كانوا سندنا يوما ..
ربما تشفق الأقدار علينا وترأف لحالنا وتأخذ بيدنا إلى عالم نختلي فيه بأنفسنا فقط .لا نعير لمن حولنا أي اهتمام أجسادنا معهم وأرواحنا في الماضي، نجمع شتات الذكريات و حيثيات الأحداث علنا نجد مخرجا من تحت ركام

خاطرة : الطفولة المغتصبة للكاتبة لقليطي ميادة من الجزائر

الطفولة المغتصبة

كُسر الواقع لنعيش الوهم ،نادت الحقيقة لتكسوها الأكاذيب ..بترت الايادي ليخُلق العجز ...هكذا وُلدت ..

وُلدت لأرى الايام تظلمني ،السنون تعاتبني بذنب لم يكن بيدي ،لامني الناس ،هجرني الأحباء ..تركوني أجابه الواقع لأعيش اللعنات ،بأي حق سرقتم ضحكاتي ،باي ذنب جلدتموني ..

أنا اليتيم مجهول النسب ،لا الأم عانقتني ولا الأب حماني ولا المجتمع تقبلني فبأي ذنب لمتوني ،عشت ابحث عن نفسي ،استر سري ،أبكي ولم يمسح دمعي ،هجرت الابتسامة عالمي وحاوطني الحزن من كل الزوايا ،أبت الشمس الطلوع لتعلن عن بداية جديدة ...حلم ..أمل ....

أنا الوحيد في غربتي ،الحازم في أمري ،مللت من واقعكم لذلك اخترت وحدتي ..وجعي ..همي حتى انكساري ..ألم يكفيكم ...ألم يكفيكم ألمي ...أين ضمائركم لتحاجوني في ذنب لم أرتكبه ..في خطأ لم أفعله ،دعوني وشأني ألطم حظي وأناجي ربا يمحي دمعي ويزيح همي ويبعد عني ظلمكم هذا ..

فأنا اليتيم مجهول النسب

خاطرة : الإنسانية الغائبة للكاتبة وسيلة بوودن الجزائر

الإنسانية الغائبة
عجباً للخلائقِ غافيةْ
وعن الفضائلِ
نائيةْ.....

فالليلُ طوقَ أرضنا
والكلُّ...
أضحت قاسيةْ..
فالجارُ يسرقُ جارهُ
والمحبةُ.....

صارت واهيةْ
عجباً للضمائرِ غائبةُ
وذي العواصفُ
عاتيةْ.....

أيُّ إنسانٍ قد تمادى ؟
سوف تأتيهِ
القاضيةْ.....

فكل الفضائلِ غائبةٌ
وكل المفاسدِ
طافيةْ.....
وكل الأفاضل هابطةٌ
وكل الأسافلِ
عاليةْ.....
ليس إنسانا قد ترقى
بل سارَ نحو
الهاويةْ.....
أيها الإنسانُ ترفق!
هكذا تمضي
لداهيةْ.....
قدكنت إنساناً عزيزا
فيكَ الفضائلُ
باقيةْ.....
للمطامعِ صرت عبداً
قد بعتَ نفساً
غاليةْ.....
إرجع لأصلكَ طاهراً
واترك أمورا
خاويةْ.....

أنت بالأرض خليفة
لا تكن فيها
طاغية.....

خاطرة بعنوان شغف الحياة للكاتبة هاجر النور الصديق أوباري من ليبيا

كزهرة عبادة الشمس دائماً مشرقة، أعانق أحلامي في كل حين، وأنتشي تحقيق أهدافي، في كل نفس ، قد أتعثر ،وقد أتأخر، ولكني سأواصل المسير، تشرق الدنيا في عيني كلما حاولت الفرار، وينادني الأمل قائلاً لاتتركيني، وبين الأخذ والرد والمزح والجد، تولد آمال جديدة ، وأماني عديدة، تدعم تلك الأهداف، وتدفعني نحو اللاعودة من هذا الطريق، نعم لاعودة من المضي قدوماً نحو ماأريد ، أيقنت أننا كبشر يجب أن نعي ذلك، وأن يكون لدينا إيماناً كاملاً بأهدافنا وذواتنا ، ولكن الذكي منا من يدرك ذلك مبكراً ويسعى جاهداً نحو آماله وأمنياته ، وبنفس الوقت لو أدركنا مانريد ومانحب مؤخراً لابأس ،فالحياة تمضي والأيام تمر ،وكل يوم هناك أمل ،فرصة ووقت لأحلامنا وتطلعاتنا ، مرت علي لحظات من العمر لا أحسبها ولا أتذكرها ، ربما كنت فيها ميتة، رغم أن أنفاسي تتدفق ، ولكنني الآن في هذه اللحظة، أدرك جيداً أنني مفعمة بالحياة ، بل أنني أحب الحياة وأتذوقها ، مادمنا على قيد الحياة ، ما الذي يمنعنا أن نعيشها؟

وأن نحقق مانريد ، ونسعى لذلك بكل مانستطيع ، لاشي يمنعنا سوى أفكارنا وتخاذلنا وترددنا مع أنفسنا ، يقول أبو القاسم الشابي : ومن يهب صعود الجبال يعش أبدا الدهرِ بين الحُفر ، وقد يقع في الحفرة ولايخرج منها ، فالموت موتٌ ، والحياة حياةُ، تستمر الرحلة بقوة الإيمان ، وبالأمل المرافق للعمل ، والإصرار واليقين اللامنتهي ، وأنا اكتب هذه الكلمات ، استيقظت في داخلي آمال وأحلام .

خاطرة: كورقة من غصن شجرة للكاتبة ديما الشلبي من الاردن

افتح عيني ، أرى السماء ، وأرى الغيوم ، وكلي ضحكات خافتة ، أتخيل أشكالا للغيوم بعالمي البسيط الموجود بدماغي المبكر ، وأبقى بمكاني هادئة لا أزعج أحدا ،ولكن معدتي لن تستطيع الانتظار ، لقد بدأت أشعر بالجوع والبرد وأحتاج للدفء لأرتاح ، فلا أملك الحيلة لأكلم أو أنادي أحدا ، إلا متى سأبقى هكذا ؟ ، لم أعد أتحمل ، لا أستطيع إخفاء حاجتي ،ولا أمتلك وسيلة للتعبير ، دموعي تنهمر من غير أن أتحكم بها ، لا أستطيع إرجاعها ، فقد تكون وسيلتي الوحيدة ليراني أحد ، ليشعر بي ويأخذني من هنا ؛ فأنا قد تعبت من الوحدة وانتظار أمي .

لقد وضعتني أمي بذلك المكان ، كنت واثقة بأنها ستحضر شيئا ما وتعود لتأخذني وتضمني إليها ، لقد كنت طفلة مطيعة ، فلم أزعج المارة بصوتي ، ولم أصرخ كما يفعل الأطفال الآخرون ، لقد انتظرت طويلا لدقائق وساعات ، أخذت غفوة وكنت أعرف بأنني عندما أفتح عيناي سأرى ألعابي المعلقة بالسقف فوقي ، وأضحك وهي تضيء وتصدر أصواتا كلما رفعت يدي للأعلى وحركتها بخفة ، لقد كان هذا حلمي ، ولكن ما أن استيقظت من تلك الغفوة والسماء ذاتها ، والغيوم تغادر ، والشمس تستعد للغروب واللون الأسود قد بدأ يطغى على لون السماء الازرق والنجوم تظهر نفسها ، بدأت أشعر بالخوف ، ولكنني ما زلت أنتظر امي ، كلهم يمرون أمامي وانا ابتسم لهم وأضحك بوجوههم العالية ، وينظرون إلي كأنني لست إنسانة مثلهم ويغادرون سريعا ؛ لأنهم لم يستطيعوا أن يتعبوا أنظارهم ومشاعرهم من الواقع الذي أعيشه والذي اكتشفته مؤخرا .

لم يكن لدي بتلك الليلة سوى الله وحده ، هو أدرى بشأني وبحالي ، فنمت وأنا مطمئنة بأنه سيحميني ، فمن لي غيره بعد أن تركتني أمي ، أمي التي انتظرتها بفارغ الصبر ، هي مصدر أماني الوحيد بالحياة ، واولئك الناس لا أعرف كيف طاوعت لهم أنفسهم ألا يهتموا بطفلة رضيعة وحدها بالعراء وليس حولها أحد ، بالتأكيد هذا شيء عادي تماما ، فأمي قد طاوعت نفسها لترميني هنا ، فكيف أريد للناس أن يطاوعوا أنفسهم ليأخذوني؟!

لا أحد يرحم الآخر بهذه الحياة ولم يشعر بي أحد ، إلا ذلك الرجل العجوز ، هو الوحيد الذي أشفق علي وأخذني معه إلى منزله المتواضع ، لقد شعرت بدفء ذلك العجوز وحنانه ، وتلك الجدة لم تقصر معي ، فاعتنت بي وكأنها هي أمي الحقيقية ، فقد اطعموني والبسوني ملابس جميلة وعلموني واهتموا بتربيتي الى أن كبرت ، وأصبحت فردا مهما بالمجتمع ، حقا كانوا اجمل عائلة حظيت بها ! ، فالحمد لله على اختياره لهم .

ربما أكون حزينة بداخلي ؛ لأنني لا أعيش مع عائلتي الحقيقة ،وغاضبة من أمي لما قامت به ، ولكنني سأبقى أحبها وأحب تفاصيلها وشكلها الذي تظن أنني قد نسيته وأنني لم أكن أعي ما يحدث حولي ، فقد تكون الحياة أجبرتها على أن تتركني هنا ، أو أنها لم تكن تريدني ولم ترغب بي ، بالنهاية الله وحده أعلم بكل نفس ونية ، وهو مدبر الأمور كلها !

قصيدة : (رسالة من لقيط) بُعِثت من الثرى للكاتبة د/نورا غنيم من مصر

بشراًولما بكيت زمّلني الثرى ليحتويني
أكان الثرى يملك قلباً
أم حباني الدهر قلباً طينياً
يوم أن ألقوا بي العراء حياً
ستر العراءُ عورتي وخثر البرد شراييني
مخاض أمي كان كُرهاً
لفظتني إلى حيث لا مأوى يُبقيني
ياأبتِ؛ إن كنت لا تُريدني حقاً
لمّ سعيت في طلبي على حين غِرة لتشقيني
الهواء الطلق أضحى لي وطناً
و وعاء القمامة داري التي تأويني
ومظلة السماء صارت سقفاً
يغمرني بالرحمات وأنا على يقيني
قَبِلتكم بينما كنت مُسيراً
وخذلتموني وأنا لست ملك يميني
وكأنني شجرة يابسةً

لا تنضج صِبغاً لآكليني
لا أملك لمكركم ضراً ولا نفعاً
وأمقتكم بين الحين والحين
رسالة من لقيط يئنُ قهراً
ويطلب القصاص من أقرب الأقربين
لقد اتخذتُ من أوجاعي مُتكأً
دوّنت عليه ظلمكم تحت شجرة اليقطين
بيني وبينكم عرشُ الإله
ويقيني بالله يكفيني
أما عن ذاك الذي يغمرني حُباً
فهو كافلي الذي يطعمني ويسقيني
ضمن رفقة الحبيب مُخلداً
ما برح يمنحني عطفاً ويسديني
ما لَبس أن وجدني رضيعاً
كفكف ظمأي و وارى سحجات أنيني
يامن سلبتموني هوية
هويته عصمتني من ضياعي وغياب عريني
وأخيراً وليس أخرا

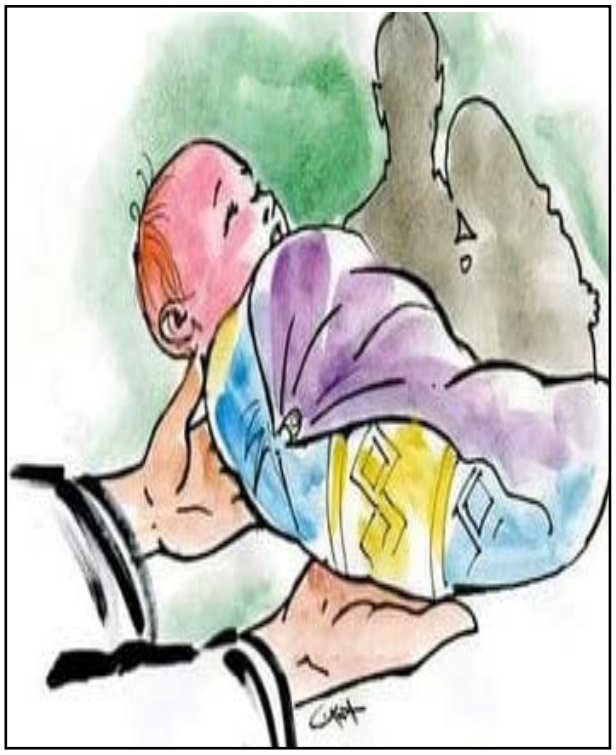

دفء الغياب سلب مني حنيني
دمي منكم براء
كما محوتم سِجلاتي وأنكرتم
نسبي وطفرة جيني

قصيدة : في وطني يجب أن يهان الإنسان
للشاعر قوطارة كمال ألفريدو / الجزائر

في وطني يجب أن يهان الإنسان
أرغمتني الثائرة على الكتابة وأرغمني الماضي على حِبر البيان
وأنا معتادٌ على الشجنِ وهل في عصرنا تُرى الأشجان؟
زورقٌ ينتظرني وأميسُ إلى الشاطئ ناسيًا ما في الأذهان
أريد أمي لا بطلا أودُ في العيون كما كان حيٌّ بن يقظان
ذاك من درسنا عنه منذ صِغرنا حيث الأنامل والبنان .
هما ثروتنا وتسامحنا وعُفيتنا وسذاجتنا هي العرفان.
كبرنا يا أمي وأدركنا الهجرة في القواربِ والرّبّان.
كبرنا وسعينا إلى الهروب من أوطاننا خوفًا من الخذلان.
كبرتُ يا أمي، وها أنا مبتاعٌ إلى البحر وبعده الأوطان.
سامحيني يا أمي..
سامحيني قد عجز عن الوداع هو اللسان .
وقد عجز البدن عن العناق وغامت في جسدي الأجفان
سامحيني يا أمي.. إني راحلٌ لأنها أضرمت في قلبيَ النيران .
ودقَّت أوتــاد الهزيمة في فــؤادي حـتى أبت الذات الألحان.
قهروني في أرض أجداديَ ، وسكبــوا وغـرًا يا أمي،وأحزان.
سكبوا في شراييني حقدًا لوطني هم يا أمي العدوان.
حتى غدوت ذاك الفارَّ الذي ذاق ما ذاق من الحِرمان.
سامحيني يا أمي.. أميسُ إلى اليمِ، وحزنًا يذبحني الآن.
أميسُ وأتذكر أني كهلتُ ولا زِلتُ من ثدييكِ ظمآن.
أختالُ يا أمي إلى اليم والموج، يعيقُني، وتعيقُني الكُثبان.
أرى في الموج ابتسامتك، وفي زورقنا يهتف القُرصان
– وئيدًا .. وئيدا تشبثوا ؛ فقاربنا من ذبذبات الريح لن يصان.
وانزعوا كل ما عليكم وارموا ما جلبتموه فسيكتسحنا الهوان.
تجردتُ من ثيابي، وأرغفة الخبز يا أمي، وبِتُّ عريان
وكل مُنْيتي أنتِ... كيف أمسى في جسدك الأغصان؟
أعلم أنها انضمرت يا أمي، وانضمر من قبلِها البستان. لأجليَ، لأجل مَفَرّيَ
من وطني ذاك الذي يحكمه الطغيان
سامحيني ..
آن هجرتي لم أرد شيئًا غير الدواء لكِ، والأثمان.
سامحيني يا أمي رحيلي أتعبك ،وأتعب ولدك الخسران.
لا تبكي إني راحلٌ لبلاد الغربِ حيث يعيش الإنسان.

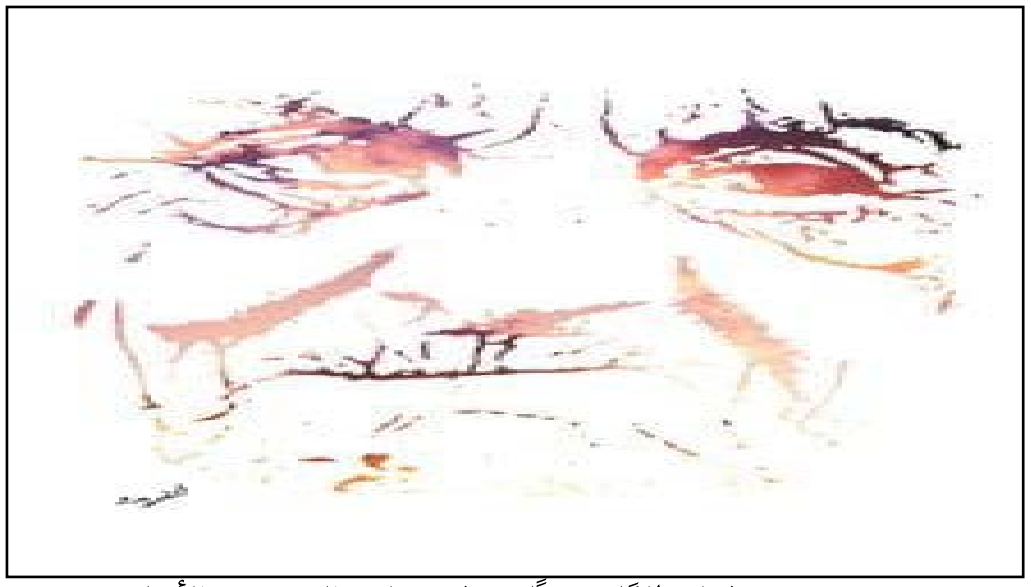

حيث لا ظلمًا، وحزنًا حيث تختلف الشعوب والأديان؛
حيث قوت يومي بالحب لا بالغِل كما في وطني والجيران.
سامحيني يا أمي إن وطني وأرضيَ يُنكران الوجدان.
إن أتوكِ بجثتي فلا تحزني إني سعيت إلى رضاكِ والشكران.
ألم يوصي بكِ رب الناس وقال وبالوالدين إحسان؟
إني سعيت إلى شِفائِك يا أمي، وعطفك والتحنان.
سامحيني .. ها هو البحر يريدني والموج أماهُ هيجان.
زورقُنا يغوص في الأعماق وأنا يا أمي أمام الموت جبان.
لا تناديني وإن ناديتني هل سأسمع صُراخك والآذان؟
لا تبكِي يا أمي قد التهمتني قروش البحر وأنا بكِ ولهان.
لا تبكي واذكريني كل ليلةٍ فموعد لقيا الربِ قد حان.
أروي لأبنائِـي عني وقولي لهم أباكم بي بارًا كان.
وسامحينيَ يا أمي-تالله- وددت لقياكم لكن قلبي أبى الخفقان.
واغتالني البحر اليوم، كما اغتال قبلي فرعون والرهبان.
هجرت وطني في قاربٍ لبلاد الغرب كي لا أهان.
كي آتي بثمن الدواء لأمي التي هدها داء الطوفان.
وراحت تنوح بحسرةٍ من ألمها وللألم في بدنها عِصيان.
تئِنُ كل ليلةٍ والسقم يزداد، وتتهشم فيها كل الأركان.
هذه أمي التي ثُويتْ لأَجَلِها إلى ربِ الناسِ كيان.
سامحيني يا أمي وددت العيش معكِ في نعمةٍ وأمان.
لكن البحر صلبني .. ووطني معتادٌ على صلبِ الإنسان

قصيدة : أنشودة للوجوه السمراء للشاعر د عبد العظيم محمود عمران محمد من مصر

أنْشُودَةٌ للوجُوهِ السَّمْرَاءِ
مالكَ يا فاطمَةْ؟
(وفاطمةٌ طفلَةٌ عابِرَةْ
فوقَ شوكِ الحياةِ بطرْحَتِهَا القرمزيَّةْ
تحاولُ أنْ تقنعَ الوافدينَ بأغصانِها العربيَّةْ
نبتَتْ فوقَ سُمرةِ بشرَتِها الناصِعَةْ
وفاطمةٌ طفلةٌ مرمريَّةْ
طفلةٌ تتسللُ بينَ المعاركِ في زمنِ الجاهليَّةْ
تختفِي في رداءِ البراءةِ من فوهَةِ البندقيَّةْ
تقطفُ الضحكةَ الغائرَةْ
وتغسلُها تحتَ أمطارِ بلدتِها الساحليَّةْ)
قلتُها والمحيطُ يهيجُ منَ الخلفِ تصخبُ أمواجُه العارمَةْ
مالكَ يا فاطمَةْ؟
الحروبُ تذوبُ
ويأتِي المهاجرُ للبلدةِ السالمَةْ
تعيشونَ مثلَ العصافير تلكَ الملونةِ الهائمَةْ
تنجبونَ صغارًا
وفي كفكمْ تحملونَ نهاراً وماءً
يطهرُ نكبتكِ الآثمَةْ
ضحكتْ فاطمَةْ
نبتَ الحزنُ بينَ يديهَا
هبطَ المطرُ المستجيرُ عليهَا
دمعتْ فاطمَةْ

(٢)

فِي الظلامِ .
أتى جائعًا
يسألُ الغرباءَ الطعامَ

وقفَ الطفلُ في حيرةٍ بين خوفٍ ومسغبةٍ وظلامْ
فانزَوى نخلنَا في حقولِ السلامِ
وطارَ الحمامُ

(٣)

يا بلادِي
ارسميني علَى موجةِ النهرِ حينَ يجيءُ إليكِ
انقشيني صبيًّا علَى شرفاتِ القمرْ
اغسلِي عن جبيني غبارَ السَّفَرْ
وامنحيني كسرةَ خبزٍ وبعضَ الثمَرْ
امنحيني بعضَ الودادِ وبعضَ النكاتِ
لأضحكَ وجهًا تمادَى بهِ الحزنُ حتَّى انكدَرْ

مقال شعري أسميتموني طفل الشارع
للكاتبه عزة عيد من مصر

أسميتموني طفل الشارع

أنا المزروع في جوف بقايا الطعام، سريري رصيف بلهيب الفقد والحرمان، خبرت يوما عن زمان كان عمريًا، فتمنيت لو أنه في الأحلام جاءني ورآني.

يابن الخطاب: بكيت على حال بغلة تعثرت في الطرقات، فكيف إن خبرتك بحالي؟

ضاقت عليّ الأرض بما رحبت منذ ولدت لا سقف ولا أركان، ولا صوت يؤنسني.

لا شيء غير عويل كلاب في الظلام.

دقات قلبي أخبرتني أنني: سأكون يوما وجبة طعام أو غريق في بحر الإدمان، أو ربما يكن لي شأن في عالم الإجرام.

لما العجب! أسميتموني طفل الشارع وأنا الإبن العاصي، فوقع عليّ الحكم بالإعدام، وأنا المظلوم والمقتول وأنا الجاني.

يابن الخطاب: املأ كفيك بحليب شاة وإن امتزج بالماء فأنا الظمآن، واخلع لي نعالك يكن لي وسادة رأس في ركن من الأركان.

واطلب الصفح عني من رب العباد يوم تراني، فلا يوم صليت، ولا علمت من القرآن، ولا رأيت معلما أو فقيها يرعاني، لا الذنب ذنبي ولا كنت أقبل على العصيان.

قصّة إعتذار رقم ١٠٨ للكاتبة حنين سعيد
الخطيب من الأردن

مرحبًا غاليتي عمتِ مساءً ودمتِ بخير يا مُهجةَ قلبي، بقلبٍ لا ملول و بعيونٍ دامعة فاقدة شغفها، وبشفاهٍ لا تنطق إلا باسمكِ، وبذاكرةٍ لا ترى إلا صورتكِ المشوشة، هأنا مجددًا أُحيّكُ حروفي هذه لتنسج كلماتٍ لعلَّ وعسى تُدفئُ قلبكِ وتجمد نيرانَ غضبك، لعلَّ وعسى يُقبلُ ودّي واعتذاري للمرةِ المئة والثمانية على التوالي طوالَ الخمسةَ عشرَ عامًا .

الساعة الثانيةَ عشرة فجرًا ، غُرفتي مظلمةٌ جداً، لا يوجد بها سوى أنا وذاكرتي التي تقوم كل دقيقتين بعرض مشهداً من أفعالي التي كانت كقلبي سوداء لا ترحم، وما أن عُرِضَ أولَ مشهد حتى بدأتُ بأخذ شهيق، زفير، شهيق، زفير قلبي ينبضُ خوفًا، تزدادُ الخفقات، الخوفُ يقيّدني، ثم توالت المشاهد حولي ولا أدري كيف غفوت!! وإذ بكوابيسٍ تحاوطني، تجمعت أفعالي وكأنها يداً تحاولُ خنقي، صِراخ إمرأةٍ عجوز يملأُ غرفتي، العرق يتصبب علي وكأنَ سقف غرفتي يدمع إشفاقاً عليّ وأنا أرددُ لنفسي، قاوم لا عليك، تزدادُ الخنقة، يزدادُ صِراخُ العجوز، أشعرُ و كأنني بداومةٍ(لاااااااااا) أستيقظتُ أردد هكذا، مضت خمسٌ و أربعون ثانية حتّى أيّقنت أنه كان كابوس حقًا ، لن أستطيعَ نسيانَ ذلك، إلى متى ستلاحِقُني هذه الكوابيس جراءَ ما فعتله منذ خمسةَ عشرَ عامًا.

في السابع من كانون الثاني لعام ٢٠٠٥، كانت المرة الأخيرة التي رمقتك بها، الدموعُ تهطلُ من عيناكِ بحرارةٍ حتى اجمّرت جُفونكِ، ولسانكِ ثرثارٌ لا يهدأ يردد بصراخ و صوت صَخب (ماذا فعلتُ لكَ لأُجزى هكذا؟) لم أنسَ نبرة صوتك الحزينة وكأنك تعزفين وجعًا على قلبي

(لا تتركني هنا يا عزيزي)، وبقلبٍ لا مبالٍ ألقيتكِ بذاك المكان كطفلٍ يُلقي لعبته المفضّلة بعد أن اتسخت ملابسها،غادرتُ المكان وكان صوتُ رجائك وكأنه صوتٌ يلقى على مئذنة المسجد (أرجوك لا تتركني هنا، أرجوك لا تعاقبني هكذا، خُذني إليك يا عزيزي، لا أعلم أيُعاقب الشخص على كثرةِ الاهتمام والدلال والحنان؟؟ أم كانَ هذا من فَرِطِ حُبي لك؟) كانت المرة الأخيرة التي سمعت صوتكِ به.

لم أكن أكترث بكِ ولا لأخبارك، لم أتصلُ يومًا وأتفقدكِ، بدأتُ بمشاريعي حتى أسست شركتي الخاصة و أصبحتُ رجلَ أعمالٍ عالميّ، انشغلتُ بحبِ خطيبتي الّتي أصبحت زوجتي اليوم، أنجبت طفلتين، إحداهما أسميتها لارا، تُذكرني بكِ بها من ملامحكِ البريئة ووجهك البشوش وقلبك الطيب، والأخرى أسميتها يارا كانت تشبه أمها خبيثة وقلبها قاسي وطمّاعة تحبُ الأموال (لطالما حُبِ أُمها أعماني عنكِ وعن الجميع) . أعلم أنني أذنبتُ بحقكِ كثيرًا، أعلم أنه يُستحيل سماحي، أعلم انني كنتُ قاسيًا معكِ ولكنني أتيتكُ راغبًا رضاكِ.أرجوكِ سامحيني.

إلى دار العجزة والمسنيين

ابنك المحب / يزيد

قصة : لهيب الندم الكاتبة أمينة أحمد

حسن متولى مصر

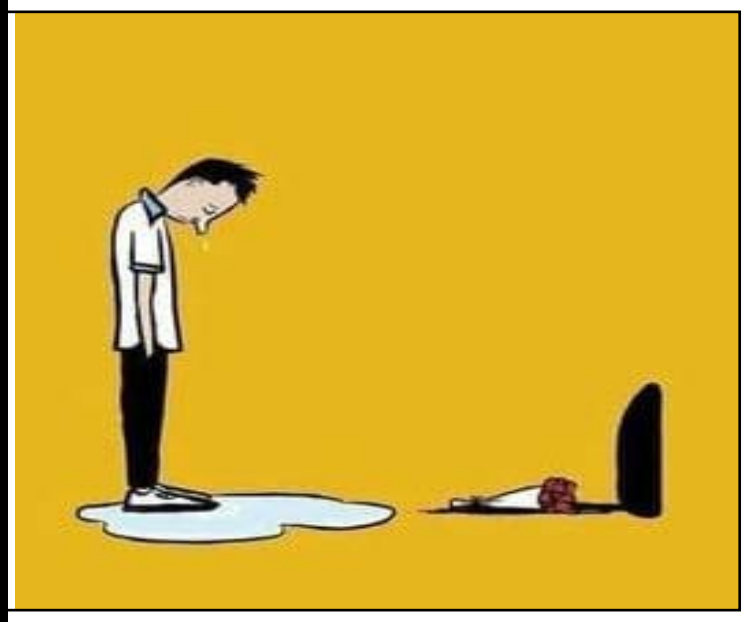

لهيب الندم

أنتِ طالق.....

طالق.....

طالق .....

كيف استطعت النطق بها!

لقد تأخرت كثيرا فى النطق بها ، كان يجب أن أنطقها منذ زمن ، منذ أن بخختِ السم فى أذني من ناحية أمي ، منذ أن جعلتِني أتجرأ وأرفع صوتي عليها، منذ أن جعلتِها تشعر بأنها عبء عليّ وهي التي ليس لها سواي، منذ أن طلبتِ مني أن أودعها دار العجزة والمسنين ، وانا كالمخمور نفذتُ طلبك بكل سهولة ،أخرجي من بيتي ومن حياتي ، إرحلي إلى الأبد.

دفعها بقوة خارج المنزل ، ثم أغلق الباب ،وسقط على الأرض يندب حظه وخيبته حاول النهوض وأزاح عن وجهه بقايا الدموع ، والخراب الذي عشش على حياته منذ عامين، ثم ركض بكل قوته ،نحو دار المسنين التي ألقى بوالدته فيها بلا رحمة .

ركض حتى انقطعت أنفاسه .

وصل إلى هناك ، واستقبلته المشرفة على الدار ...سألها عن والدته..نظرت إليه نظرة استياء قائلة: أخيراً تذكرت أن لك أماً تسأل عليها!! لم تفارق الدمعة عينيها منذ أن ألقيتَ بها إلى هنا ولم تسأل عنها ولو مرة واحدة .

من أين أتيت بهذه القسوة ! لن يغفر الله لك

أين هي ،اشتقت إليها، سآخذها معي ، سأعوضها عن كل لحظة عاشتها دوني ،وعن كل دمعة سقطت من عينيها، أين هي خذينى إليها.. لقد توفت والدتك منذ أسبوع وقبل وفاتها أمْلَتنى خطاباً لأكتبه لك، لم نعرف لك عنوانا حتى نرسله .انتظر لحظة ،سأحضره لك.

سقط هذه المرة ليس بجسده فقط ،ولكن سقطت معه الحياة ،سقطت معه الفرصه فى التكفير عن ذنبه تجاه والدته.بكى بحرقة ،كطفل صغير تاه بين الزحام.فتح الخطاب ويداه ترتعش. ابني وقرة عيني، اشتقت لك ، كنت أنتظرك كل يوم، ويمضى يوم بعد يوم ولا تأتي ، لم أكن أتخيل أنك ستُلقي بي هنا وترحل للأبد، ولكنني سامحتك ، سامحتك حتى لا يفعل بك أبناؤك ما فعلت بي سامحتك حتى لا تشقى بذنبي ،لا تلُم نفسك يا حبيبى ، لا تشعر بالذنب ،أتمنى لك دوام الخير والسعادة .

وداعا يا نبض قلبي.

بعد قراءة الخطاب ، احترق قلبه ،كما احترقت حياته .عاد يجر أذيال الخيبة والحسرة والندم والألم . تبرع بكل ما يملك لصالح دار المسنين التي سكنتها أمه، يذهب إلى الدار باستمرار، ينظر إلى وجوه العجائز ، يبحث من بينهم عن وجه أمه ...

ظل وحيداً ، ليس له رفيق سوى لهيب الندم ،الذي سيظل يكتوى به مدى الحياة.

قصة : زهرة ندية أحلام محسن
زلزلة من لبنان

زهرة ندية

أطفالٌ مصلوبةٌ في كهوفِ الحرمان، تعتقلُهم قراصِنةُ الذُّل، يشنقهم وثنُ البؤسِ الجاهلي، ينشبُ مخالبَهُ ببراءتهِم الوادعة، مشهدٌ أنْهَكَ ذاكرتي، هديرُ الحزنِ خدَّرَ تفكيري. زهرةٌ تمُدُّ يديها النَّديتيْن لتتسوَّل البقاء، تحفظُ عباراتِ سوقيَّةٍ تزيدُ بشاعةَ طفولتها المشوَّهة:"خذِ الوردةَ، وقَبِّل الخدَّ" ..." لو بتحِبها قدِّملها الوردْ، تِكْسَبْها" ... يا إلهي! غضبُ السَّماءِ عليَّ انهمَر.. وما أفظعَ السّائقُ المتوَحِّشُ وهو ينتشلُ الورودَ من يديْها، ويقفلُ زجاجَ نافذتِه وهو يضحكُ مفاخرًا بظُرفِه، ولم يعطِها فِلْسًا واحدًا... كادتْ تزهقُ روحُها من البكاء، وهي تتشبَّثُ ببابِ السَّيَّارة وتصرخُ، سَيُبْرِحُني معلِّمي ضربًا إنْ رجعتُ دون المال..

يا لهذا الوحش لا يهزُّ ضميرَه استعطافُ الصَّبيَّة وتوسُّلاتُها...تَتَبَرَّم من التَّعنيف كالعصفورِ المذبوح. تَرَجَّلْتُ من سيارتي لألحقَ بها، عَلِّي أرمِّمُ قلبَها المحطَّمِ ببعضِ النُّقودِ الَّتي تَضْمَنُ لها ما بقِيَ من عمرِها.. لكنْ للأسفِ لمْ أستطعْ اللَّحاقَ بها عدتُ وعينايَ تنهمرُ بالدُّموع..

ما ذنب هؤلاء الأطفال تنهشُ براءتَهم الذئابُ؟

لماذا تغتصِبُ الحياةُ بسمتَهم وتسجنُ أحلامَهم في عنقِ الزجاجة؟ليت البؤسَ يحتضرُ على أعتابِ فرحِهم النديِّ َليصنعوا حلمَ المستقبلِ.. ليتني أعلمُ من ذبحَ أَمان هؤلاء الأطفالِ المغمسينَ بالعذابِ؟ من هَجَّرَ شطآنَ سعادتِهم؟

قصة قصيرة: الطريق إلى السعادة للكاتبة لطيفة النواوي من المغرب

يحدث أحياناً أن يلهمك شخص أضعف وأصغر من أن يكون مؤثرا إجتماعيا، لفعل شيء قد لا تعرف قيمته المعنوية عليك، والمادية على غيرك إلا بتجريبك له..

في أول أيام شتاء السنة الماضية، شاهدت بالصدفة فيديو قصير لطفل لا يتجاوز عمره ٥ سنوات، كانت حالته مزرية ضعيف البنية رث الثياب، يتحدث بتلعثم مرتعشا لشدة قساوة البرد،قال بصوت طفولي متقطع مستغيثا، عل كلماته تتموقع في قلب رحيم، ممن يتصفحون وسائل التواصل الإجتماعي بشكل يومي :"يا عم! يا خالة! أنا بردان وأمي كذلك وإخوتي يرتعشون من البرد القارس طوال اليوم، لا نملك معاطف ثقيلة تقينا برد النهار، ولا أغطية نوم تدفئنا ليلا حين يشتد علينا البرد، ليصبح غولا ينهش أطرافنا كل ليلة.."

يا إلهي !! ماهذه القسوة التي أصبحت في بني البشر؟

حولت بصري أتفقد محيطي الخاص، أنا هنا في غرفة واسعة، مستلقية على سريري القطني الدافئ، مندثرة تحت غطاء مزدوج يمنح جسمي الدفء الذي يلزمه في جو ماطر،فوق رأسي مكيف هواء يجعل الغرفة ساخنة، كأحد أيام شهر أغسطس (غشت)الحارة، دولابي مليء بملابس شتوية وصيفية، وفيهم من الثياب المنسية التي لم أعد أستعملها، ليس لقدمها ولكن لأني قنعت منها ولم يعد يستهويني ارتداؤها، وكذلك كم مبالغ فيه من الأحذية والاكسسوارات والحقائب اليدوية، وخزانة مليئة بالكتب..غرفتي هذه تعتبر مملكة خاصة تحققت فيها كل شروط الراحة ووسائل التسلية، أعيش فيها بمفردي، بالمقارنة مع ذاك الكوخ المهترئ المنعدم من أي وسيلة من وسائل العيش الكريم، الذي يعتبر المأوى الوحيد لأسرة فقيرة تتكون من ست أفراد، أب وأم وأربع أطفال، منعتهم ظروف حياتهم الصعبة من التمدرس كبقية أقرانهم، ورغم ذلك في نهاية الفيديو رأيته يلوح بيده الصغيرة الباردة مبتسما كأي طفل بريء، لم يتمكن الغول(البرد) من سلبه ضحكته الطفولية وبراءته،في حين كنت بئيسة كئيبة أشعر بالضجر والملل والتذمر طوال فصول السنة،بالرغم من كل ما أملك من رفاهية..

خجلت جداً من نفسي،كيف يمكن أن أقول عن نفسي إنسانا، وأنا هنا أنعم براحة تامة، بينما يوجد أناس في مكان لايبعد عني إلا ببضع كيلومترات، يتمزقون بردا،وجوعا وقهرا ويعانون ظروفاً صعبة، تجعل طفلا ذي ٥ سنوات يتحدث بكلمات، ترق وتذوب وتنفطر لها الأفئدة! حينها قررت أن أتواصل مع صاحب القناة التي نشرت الفيديو، على وسائل التواصل الإجتماعي، لأعرف منه عنوان تلك البلدة الجبلية النائية، وفعلا حصل ماسعيت له، قمت بتنظيم شبه جمعية خيرية صغيرة رفقة بعض الأصدقاء المقربين،انقسمنا لمجموعات صغيرة، وقمنا بعمل زيارات لسكان الأحياء الراقية، بغية جمع التبرعات من مبالغ مالية حسب قدرة كل بيت، وكذلك جمع الملابس غير المرغوب بها والمهملة في الخزانات وأغطية، قمنا بغسلها وكيها، وضعناها في أكياس وتوجهنا نحو القرى الجبلية المنعزلة، كانت سعادة الأطفال لاتوصف بالملابس والألعاب والمعاطف والأحذية التي منحناهم إياها،وزعنا المبالغ المالية على القرويين حسب عدد أفراد كل أسرة، وعدنا أدراجنا تحت هتافات شكر وامتنان، من سكان المنطقة البائسين الطيبين!

انتهى يومي الطويل وأنا مغمورة بشحنة سعادة وعاطفة لاحد لها..

تعلمت أخيراً أن لاشيء أكثر إسعادا لنا، كتقديم المساعدة لغيرنا من المحتاجين، والمغلوب على أمرهم، اقتنعت أن السعادة الحقيقية هي زرع الفرحة في قلوب بريئة.

قصة قصيرة : بائعة الكلمات للكاتبة إسراء رجب كامل مصر

تتراقص أشعة الشمس من حولي وتنشر ضيائها غير عابئة بتلك الغيوم الكثيفة والتي تتناقض مع ذلك الجو في شهر ايلول..
أجلس علي ذلك المقعد وبجواري دفتري وقلمي وأتأمل الجميع بنظرة متراخية وابتسامة كسولة ترتسم علي وجهي..مهلاً مهلاً لم أعرفكم بنفسي أنا "بائعة الكلمات" اسم عجيب أليس كذلك؟!..

أكاد أرى استنكاركم منه..أطلقوا علي ذلك اللقب لأني أتسربل بالكلمات أنسج من اللاشئ كل شئ بمجرد نظرة أكتب رواية كاملة عن صاحبها أحاول تزيين اللحظات البائسة فعندما أرى فتاة حزينة أحولها بكلماتي إلي فتاة مشرقة وردية وعندما أرى رجل بائس ربما من عدم قدرته على دفع إيجار الشقة التي يقطنها مع زوجته وأطفاله الأربعة أجعله يسكن في قصر شاهق بصفٍ من الكلمات..أترونه جنونًا ربما ولكني أراه عالم موازي أبنيه بقلمي وأهدمه بممحاة..!

ياالهي أخذتني الكلمات مرة أخرى ونسيت موعدي مع "دار الأمل" اسم لا يليق أبداً بعجائز تخلصوا منهم ذويهم لمجرد حجج فارغة يخرسون بها تأنيب ضميرهم وربما نسوهم أو تناسوهم قصدا..أذهب إليهم بكلماتي وأرسم بها ابتسامة جميلة علي وجه تلك الأم وأحجب نظرتي عن تلك الدمعة الفارة من عينيها فكيف تثق بغريب بعد أن رماها فلذة كبدها..؟!!

ذلك الشخص الذي تحملت من أجله آلام المخاض لمجرد أن تحمله بين يديها ويسكن أحضانها..ذلك الشخص الذي بكت من أجله لمجرد تعب آلم به وسُرق النوم من عينيها من أجل مداواته..كيف نسي كل هذا في غمضة عين وتخلص منها بقلب جلمود نُزعت الرحمة منه..كيف هان عليه تركها دون سؤال وأكمل طريقه دون نظرة للخلف..!أتعجب منكم أيها القساة فلقب الأبناء لا تستحقونه فأنتم عارٍ عليه حقاً!أحاول أن أقدم مواساة جماعية بجلسة جميلة مع تلك الأم ونزهة صغيرة مع ذلك الأب..أحاول أن أجعلهم يشعرون بأننا بجانبهم لم ينساهم الجميع كما يعتقدون فمازال في البقية بعض الرحمة ربما!

أشاركهم تفاصيلهم الصغيرة في الدار وأدون معهم كلماتي في دفتري الصغير أسمع نبرات وجعهم من أبنائهم وأشارك تفاصيلها لكي يستمع العالم لصوت صرخاتهم المكبوتة وربما يصل الأمر لهؤلاء الذين كانوا سبباً به..

علمتم الآن لماذا أنا بائعة الكلمات..؟

لأنني أبدلت قسوة قلوبهم بكلمات دافئة وحب نقي أعطي دون أن أنتظر المقابل فكلماتي حنونة وقلوبهم قاسية..

قصة قصيرة : رحلة عبور الشارع للكاتبة
علياء خليل عبد الجليل من العراق

عكاز خشبي يطرق الأرض برنةٍ تُبينُ مدى الرطوبة التي سكنته وكأن هناك قطيعة بينه وبين الشمس منذ أمد بعيد،تماماً كصاحبه ذي الإيدي المرتعشة التي رسم الشقاء عليها خرائطه وشوماً لا بل وسوماً في نظره الذي غضه عن إن كانوا يستحقون هذا الشقاء أم لا!

بتأنٍ شديد وتوجسٍ وذهول يخطو في دنيا غير دنياه التي ألفها، وعلى كتفه الهزيل علّق حقيبة قديمة الطراز حوت ثيابه وبعض الأغراض.

طال وقوفه ينتظر أن تحن عليه تلك السيارات المسرعة ليقطع الطريق، نظر بمواساة متبادلة لإشارة المرور فكلاهما يقف بهيبة، ولكن لا يعيرها أحداً أدنى اهتمام.التفت نحو هامساً ، يقترب ما بين شابٍ وفتاة يافعين، فجأة شهقت الفتاة منددة ببضع كلمات حين تمادى الشاب وأمسك يدها، فأعرض الرجل المسن بوجهه مشمئزاً مما رأى متجهاً به نحو المحال والأسواق المكتظة خلفه ويا لغرابة بصره الضعيف كيف استطاع.

لمح تلك المرأة وهي تلتقف شيئاً وتضعه في حقيبتها متلفتةً لكل الجهات بعينين تكاد تسقط من محجريها لشدة اتساعها.

تمنى أن يجثو متوسلاً للسائقين ليحنو عليه بفرصة للعبور ويتخلص من هذه المناظر المخجلة حتى يئس وهم بالعودة أو لبحث طريق آخر لكنه تفاجأ بصبي يبدو قد تخطى الثاني عشر ربيعا، يقف قربه يمد لسانه مراراً ليلعق المثلجات التي بين يديه بسرعة أطلق كلماته من بين اللعقات:هل تريد أن أساعدك بالعبور يا عم؟

سرته الدنيا أخيراً بشيء فأجاب: أتمنى، إن لم يكن شاقاً عليك.أومأ الصبي نافياً ثم أمسك بيده وبالكاد استطاع المسن مجاراة الصبي والتفافه بطريقة بهلوانية رشيقة في سيرك السيارات المفترسة، وصلا سالمين فبادره الصبي قائلاً وهو ينظر نحو الحقيبة:بوسعي مرافقتك إلى منزلك إن شئت يا عم.أجاب بأنفاس لاهثة تسللت منها ضحكة ساخرة: إن منزلي الذي على مقربةٍ من هذا الشارع قد غادرته تواً، هارباً من الوباء الذي لوثه وأبنائي ضعفاء لم يصمدوا أمامه.

عقد الصبي حاجبيه مستفهماً بعطف وقال: إذاً فارقت أبناءك وهم مرضى؟أجاب بحزم: نعم... لقد لوثتهم أطماع الحياة فأصيبوا بوباء القسوة والدناءة كهؤلاء... وأشار بيده نحو الشارع المزدحم والمحال.

وأردف مودعاً يمسح على رأس الصبي: أشكرك يا بني أنت طيبٌ جداً لذلك لا أتمنى لك الخير ولا السعادة ولا الراحة ولا محبة الجميع لك، بل أتمنى أن لا تكبُر فحسب؛ كي لا يفارقك كل ما ذكرته.لم يفهم الصبي كلمات العجوز الأخيرة، فغر فاهه وظلت عيناه تتبعه حتى دخل إلى مبنى كبير عُلقت على بابه لافتة كبيرة مكتوبٌ عليها(دار البر للمسنين).

قصة : ولدي وكليتي للكاتب أحمد محمد عيسى عبد الرحمن من مصر

ولدي وكليتي

فَقَدَ "كريم" والده مُذ كان تلميذاً بالتعليم الابتدائي، فنشأ يتيماً وكانت أمه نِعم الوالدة له والوالد.

عكفت الأم على تربية صغيرها وتعليمه، أحبته حباً جماً فلم تفكر في الزواج، لقد ملأ "كريم" عليها حياتها فكان ملء سمعها وبصرها وموضع السويداء من قلبها.

تخرج "كريم" من الجامعة وصار طبيباً، فرحت الأم كثيراً بجني ثمار الغرس وحصاد التربية.

في حين أرجأ "كريم" زواجه حتى يستطيع ردّ جميل الأم فأخذها معه برحلة حجٍ وعُمرة وبعض الهدايا القيمة.

كان "كريم" مع والدته أثناء رحلتهما لبلاد الحرمين نعم الابن البار إنفاقاً وحدباً، ورقة وبراً وحباً، حتى أنه أدى عنها ما شقَّ عليها من مناسك، واحتملها أحياناً لتباشر العبادة في قرب ومتعة.عاد "كريم" وأمه إلى مصر بعد هذه الرحلة المباركة، وكدأب الآيبين من الأسفار كانا متعبين مرهقين، وعقب صلاة العشاء بنحو ساعتين أخذ كلٌّ منهما حماماً، وتناولا عَشاءً خفيفاً ثم أسلمهما إرهاق السفر إلى نوم عميق لم يستيقظا منه إلا على صوت أذان الفجر.

وأثناء نومهما..

رأى كلٌّ من الأم والابن الآخر قد برَّحت به آلام الكُلْيَة، وبعد عمل الفحوصات، والإشاعات، والتحاليل الطبية اللازمة، أجمع الأطباء على الإصابة بفشل كلوي وقرروا ضرورة المسارعة باستئصال كُلية وزرع أخرى في سباق مع الزمن إنقاذاً من موت محقق.هكذا رأى "كريم" أمه في منامه يحيط بها الموتُ من كل مكان، ولا نجاة لها إلا بزرع كُلية، كما رأت الأم وحيدها في منامها يصارع الموتَ المُحْدق في انتظار حياة جديدة تُوهب له بنقل كُلية على جناح الفور.

لم تتردد الأم في المبادرة بعرض نفسها على الأطباء ليقرروا صلاحية نقل الكُلية منها إلى فلذة كبدها "كريم"، على حين أجرى "كريم" اتصالات عدة بمؤسسات طبية، وأقارب، ومعارف، وزملاء لكي يصل إلى متبرع لأمه يبدد آلامها، وينقذ حياتها، ويكون سبباً في شفائها بإذن الله.أخيراً قرر "كريم" بعد عجزه في الحصول على متبرع بالكُلية لوالدته أن يهب إحدى كُليتيه لأمه؛ فهي الأم الرؤوم الحنون التي ضحَّت بحياتها كلها من أجله صغيراً وكبيراً، طالباً وطبيباً.

وبخطواتٍ ثابتة ضارعة لهِجَة وَلَجَت الأم غرفة العمليات لتهب لولدها إحدى كُليتيها طيعة النفس، راضية القلب، مستقرة العقل، هادئة الفكر.أما "كريم" فقد تقدم إلى غرفة العمليات متشجعاً متصبراً لإنقاذ أمه، متيقناً أنه يبذل قُصارى الوُسع ومُنتهى الطَّوْل الذي يمكن أن يمنحهما بارٌ لوالدته أو ابنٌ نبيلٌ لأمه.

وفي غرفة الإفاقة لم يُوقظ الأم وابنها طبيبٌ أو ممرضة، بل أفاق كل منهما على صوت الأذان، في لحظاتٍ كانت تتمتم الأم متغلبة على آلامها هامسة:

"كريم".. ابني.. ولدي!! على حين كان "كريم" يجأر في ألم ووجَل: آه.. ظَهْري.. جانبي.. كُليتي!!

لَعَمْرِي هل سيدرك "كريم" بعد يقظته من المنام أنه لم يضارع عطاء أمّه حتى على مستوى الأحلام؟!!

قصة : في بيتنا مريض نفسي للكاتب أمير بشير حمد من سوداني

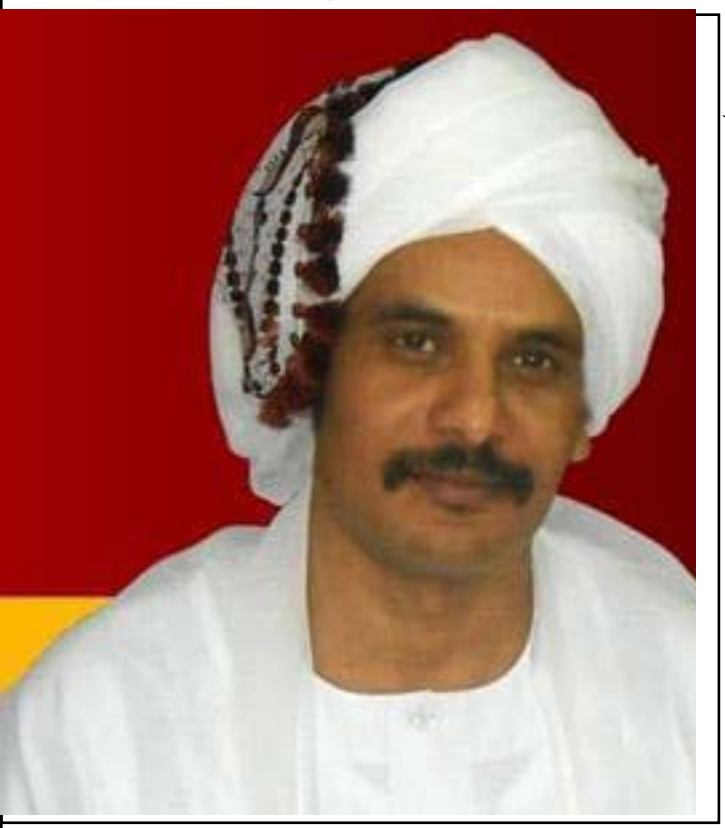

هي صرخة مؤلمة تطلقها الكثير من الأسر التي تعاني في صمت مرير ، صرخة ترتعش لها القلوب، تقشعر لها الأبدان ، هي حِمل ثقيل لو قدر له التحول إلى مادة لما احتملته الجبال .

إذاً هي الأمراض النفسية وكلنا عرضه لها، ومن منا لم يصاب بالتوتر أو القلق أو الاكتئاب أو غيره ، فهذه كلها أمراض نفسية تتفاوت درجاتها من شخص لآخر وتتفاقم وتتطور بنظرتنا المجحفة لها ولكن لو تفهمنا طبيعة المرض وتعاملنا معه جميعنا بوعي، لتغير واقع الحال المرير.

المريض النفسي هو شخص يعاني من اضطراب وظيفي في شخصيته نتاج لخلل أو تلف أو صدمات انفعالية حادة تعرض لها، واضطرابات اجتماعية حدثت معه سابقا أو حاضراً، وأثرت على سلوكه وإعاقته في ممارسة حياته بشكل طبيعي وقد تصل حد العزلة.وللعوامل الوراثية دور كبير في الاصابه بالمرض النفسي وكذلك التربية السيئة التي يغلب عليها طابع السيطرة والتأديب والإذلال وفقدان العاطفة والثقة بالنفس وغيرها من السلوكيات المضرة والنشئة الغير سليمة والظروف الاجتماعية التي يعيش فيها.

كل الدول المتقدمة متصالحة تماماً مع المرض النفسي ، وأهمية مراجعة الطبيب في أبسط الإضطرابات النفسية لان اكتشاف المرض مبكراً يسهم في علاجه ولا يترك أثراً سيئاً لدى المريض، ولكن نحن في دول العالم الثالث نعاني من عدم ثقافة انتشار الطبيب النفسي والتصالح مع وجوده و غياب الأخصائي الاجتماعي الذي يزيد الحمل على أهل المريض .

والاهم من ذلك هو نظرة المجتمع القاهرة و الظالمة للمريض والتي تنهال عليه بالسب والانتقاص من قدره ، مما يترك أثراً سيئاً عليه وعلى أقاربه كما يُخفونه من أعين الناس كأنه نبت شيطاني لعين ومن الأسوأ أن يُكذب الأهل حالة ابنهم في بواكير الأعراض ويعتبرونه متمارض ويسمعونه ما لا يحتمل ويستخفون بحالته إلى أن يصل لمراحل يعجزون فيها على فعل أي شيء له . ومنهم من يزيد الحالة سوءاً بعرضه إلى الدجالين والمحتالين مما يؤدي تدهور حالته.

المرض النفسي حِمل مرهق جداً للمريض ومن يمارضه و لا يدرك حجم هذه التجربة المريرة إلا من عاشها .. وكثير من الأمراض النفسية معدية، كملازمة مريض مكتئب مثلا يعادي من يمارضه لتأثيره بحالته، وكثير من الأسر برغم تماسكهم يجدون أنفسهم في مواقف يعجز عليهم التصرف فيها أمام المجتمع الذي لا يعينهم على تفهمها ، بالإضافة للأعباء النفسية الناتجة من قلقهم على الحالة نفسها وعبء الترقب بأن تسوء حالته. ولا ننسى الالتزامات المادية الباهظة في العلاج ، فعلينا أن نبادر بمد يد العون لهم لتعففهم .

و يجب علينا أن نتخلص من نظرة الجهل التي تدمر حياة أبنائنا وحياتنا معهم بخوفنا من مجتمع لا يعيش معنا آلامنا. ونسهم في نشر ثقافة العلاج النفسي الذي لا يقل عن أي مرض آخر من حيث الابتلاء ، ومهمة الدول توفير مستشفيات نفسية حديثة لمساعدة المرضى وعلى وسائل الأعلام نشر ثقافة التثقيف النفسي، وهي مسؤولية على عاتقنا جميعاً نتقاسمها بشفافية عالية كي نحيا في مجتمع متوازن وسليم

قصة واقعية حتى يفرقنا الموت للكاتبة رحماني فاطمة الجزائر

ما حدث لحبيبين فرقتهما المنتهية والبشر بسبب اتهامات و حقد لا أساس له، غير مرض القلوب قصتهما تربعت بين روايات العاشقين المؤلمة. قلبين اجتمعا رغم المسافات و الاستحالات ولكـــــــنهما أعلنا حبهما الأسطوري الأبدي. عاشَ تفاصيلها شابٌ عراقي أصيل بمشاعر صادقة برفقة حرةً جزائرية، جمعتهما ظروف تكاد تكون قصة خيالية ولكنها من الواقع، بدأت بذرتها في التسعينات. "فؤاد عبد العزيز كرار" هذا الطبيب الوسيم المؤدب، مقيم داخلي في المستشفى الجامعي، كان متخصصاً في الجراحة الداخلية، تخَّرج في بلده من الأوائل وقد نال منحة لإتمام مسيرته الطبية، فاختار الجزائر، و في يوم و دون سابق موعد دخل مجموعة من الأشخاص بصحبتهم فتاة عشرينية فائقة الحسن تتلوى ألما ، كانت الزائدة الدودية قد انفجرت و كادت تؤدي بهلاك "نادية". أسرعوا بها إلى غرفة العمليات في عُجالة، كان فؤاد من أخذ زمام الأمور و أصبح البطل المنقذ.دق قلبه خوفاً عليها وكأنها من عائلته، تسربت وتسلل حبها في قلبه وسكنته كأنها سحر..."نادية" كانت البنت المدللة لطبيب أعصاب مشهور في البلد، ومن عائلة غنية، لم يهتم فؤاد للتفاصيل لكن الصبية سلبت النوم من جفونه حتى كتب بحقها القصائد، وخواطر. تعمقت علاقتهما اذ أنه أصبح يتصل بها بحجة الإطمئنان، حتى وصلتها رسالة نَثَرَ بها مشاعره...

إليكِ...

يا من أنْسَتْني بنات بغداد..

أنسيتني الفرات و تقاليد الأجداد...

جعلتِ فؤادي كعرش الأسياد...

حبيبتي..

اعتقي وحدتي و كُفي عن العناد..

و كوني سيدة عالمي وحليلتي و ابنة الفؤاد...

لم ينتهي العام حتى طلب يدها للزواج؛ فكيف له أن يترك هذه النعمة تتسرب بين أصابعه كالرمال.

اعترض أهلها، وبدأت الانتقادات والسخافات تملأ المكان، و إذ بأعمامها وبني أعمامها تدخلوا بـــأفكار سوداوية سخيفة _ربما هو ليس مسلم، أكيد طائفته مختلفة، متأكدون أنه ملحد، و لن نرضى لإبنتنا الجميلة والمثقفة أن تتزوج خارج العرش والعشائر....والدها الدكتور "عبد المؤمن" كان يستمع بصمت، ويفكر... ثم فجأة نهض وانتفض..متوجه إلى غرفة "نادية"سألها: بُنَيتي، دونيتي، أجيبيني بكل صراحه وصدق على ثلاث أسئلة. وافقت نادية وبدأت أسئلته...هل فؤاد عبد العزيز كرار مسلم؟,,,,,,نعم أبي، ولديه مصحف جيب لا يفارقه.....هل يحكي عن والديه؟ وكيف يذكرهما؟ ,,, والداه من خيرة الناس رغم قلة حيلتهما وفقرهما الذي عاشاه، إلا أنه لم يخفي عني تفاصيل حياته...يفتخر بوالده الذي كان يبيع الخبز في عربة في الشوارع، والدته كانت تساعده قدر معرفتها، وقد اتصل بهما من فترة وطلب مني التعرف على كل عائلته. .....هل تقبلين فؤاد العراقي زوجاً لكِ على سنة الله ورسوله؟ .....بخجل، وحياء ردت نادية: نعم أقبل فؤاد العراقي زوجاً لي.,,,,,قبَّلَها والدها على جبينها، ثم غادر. دخل على إخوانه وبقية ضيوفه و أبنائه، أمر ابنه البكر قائلاً: ابني اتصل بفؤاد و اطلب منه أن يزورنا الخميس إن شآء الله، للحديث في تفاصيل الخطبة. اندهش الجمع رافضين ومتهكمين. فخاطبهم بصرامة: إن الشاب مسلم وخلوق و تقدم بالأصول لخطبة ابنتي على سنة الله ورسوله، فلماذا نَرُدُ عليه طلبه!؟ وبهذا تمت الخطوبة والزواج بغضون شهرين. تمر الأيام، فيرسمان لوحات حب وصدق و وفاء، وجب على العاشقين اتخاذها منهجاً ومدرسة الحب الصادق، جمال المعشر و الود و الحب والإحترام، كانا حقا مثالا للوفاء والعشق و الوله، سادة الحب بكل جماليات الوصف.

هاهي الملاك _كما يناديها فؤاد_ تصبح أما و تنجب له صبياً جميلاً كما تمناه، وقد تمنت عائلته زيارته فقد تحسنت حياتهم وكبر أخوته و عوضوا والدهم سنين التعب والشقاء، و قرر زيارة عائلة ابنه ليزور الجزائر أول مرة، وكان الحفيد قد أتم السنتين، كانت زيارة رائعة وسعادتهم لا توصف بجمال و طيب قلب الكنة "نادية" انتهت الزيارة فقام فؤاد وزوجته بإيصال الضيوف للمطار لتوديعهم على أمل لقاء قريب، وفي طريق العودة تحدث كارثة تُبْكي القلوب، اذ أصيب فؤاد ببعض التعب، و السهو، وما لبث أن رمشتْ عيناه، حتى فقد السيطرة وانقلبت السيارة بهما.هنا تبدأ مأساة العائلة، بعد زواج ثلاث سنوات. إصابة نادية كانت قاتلة؛ فقد مكثت في العناية المركزة أربع أيام، كانت بطول سنوات الجحيم بالنسبة لفؤاد و عائلتها. و لكن.. قدَّرَ الله وما شاء فعل، انتهت مسيرة الحبيبين بموت "نادية"فما كان من إخوتها إلا أن اتهموا فؤاد بذنب لم يقترفه، اخذوا منه ولده، وخرَّبوا بيته، استولوا على كل ما يتعلق بأختهم حتى الصور، رجع فؤاد والموت يتسلل من أخمص قدميه الى قلبه ، يعتصره الألم والأسى، ودموعه تحفر خنادقاً على وجنتين، وجد منزله قد بات خراباً.مع وصول إشعار الاتهام أمامه، كالجحيم، فقدَ عقله، فقدَ بيته فقدَ حبيبته الملاك...

انهار فؤاد كأن جُلَّ الهموم انصبت على عاتقه، و بإحباط مقيت توجه إلى أقرب سكين أمامه وغرسه بين ضلوعه، طمعاً في نهاية لمأساته، ولكـــــــن رحمة الله واسعة إذ وصل أصدقاءه لمساعدته و عزاءه في مصابه الجلل، فوجدوه يسبح في بركة دمه مستسلماً. نجى جسمه، لكـــن روحه دفنها أمام حبيبته الحسناء وقد خصص مكاناً بجانبها وكتب هنا ترقد المغفورة لها ملاكي.. نادية.. ونقش وصيته أن "ادفنوا رفاتي بجانب محبوبتي" سقطت التهمة، باع منزله و أرسل نصف المال لابنه، والباقي رجع به للعراق، ولم يتزوج بعدها أبدا، ولم يرجع للجزائر إلا بعد أن كبر ولده و استقر وتزوج فارسل له دعوة.

فؤاد يكتب لنادية الرسائل دون ملل، على يقين لقاءها بعد موته...

اسم القصة: صرخة ملاك للكاتبة: هبة إمام من مصر

اسم منذ بدء الخليقة، ابو البشر، أول من وطئت قدمه الأرض، المُكَلف بالعبادة، سجدت له الملائكة سجود تعظيم وإجلال. وآدم اسمي أيضًا، وربما ليس اسمي، وأنا على الأرض الآن، وربما ليست أرض ربما هي الجحيم الذي أسمع عنه، هذه الأرض التي يسكنها البشر، وربما ليسوا بشر؛ فهم شياطين وإن بدوا غير ذلك، ذئاب في أثواب حُمّلان..و أنا احتمالات عديدة، فلا شيء مؤكد لدي.منذ صغري وأنا أُنعت باللقيط، مجهول النسب، ألفاظ لم أكن أعي معناها، ولكن كنت أتجرع مرارتها، وادفع ثمنها دون جُرم أو خطيئة...

أيها البشري البغيض ماذا أتى بك إلى هنا؟أيها النكرة من أنت؟ لماذا لم تُخلق بقرة؟ كنت ستُصبح ذو قيمة على الأقل! كل هذا وأكثر كنت أسمعه باستمرار هنا؛ في مكان يُسمى "ملجأ" فهو من اللجوء، والحماية والسكينة ولكنه لم يكن كذلك في الواقع؛ فهو الأقرب إلى القبر لمن قامت قيامته، وبديل العذاب لمن صَبأ عن دين الله. أنام وأصحو في هذا المكان منذ أربعة عشر عامًا منذ أن عُثِرَ عليّ وأنا ما زلت بحبلي السُري مُلقى في شارع على رصيف الحياة. عشت ونشأت هنا كما ينشأ الصبار الذي لم يُسقى يومًا بجرعة ماءٍ، أتجرع مرارة الفقد والحرمان من الحنان، أُعامل كآلة تأكل وتنام وتُنفّذ ما يُملى عليها فقط، لا حق لي في أي شيء...

يا هذا: إياك أن تسأل، إياك أن تُخطئ، إياك أن تحلم، إياك أن تفهم، من حقك فقط أن تتنفس في صمت!هنا، في هذا السجن المظلم أتلقى قدراً قليلاً من التعليم؛ فالمعلّمون يأتون يومين في الأسبوع فقط يعلمونا مبادئ القراءة والكتابة والحساب، فلا مجال هنا للذهاب إلى المدارس، وإنفاق أموال على من لا أصل لهم، يكفي أننا نأكل ونشرب كالدواب.

عندما بلغت الثامنة عشر كان لِزامًا عليّ أن أترك المكان ولكن إلى أين؟ لا يهم!هذه هي القواعد هنا!تركت الملجأ وأنا لا أملك من حطام الدنيا إلا بطاقة هوية مكتوب بها كلمة الفصل ضد الحياة" لقيط".

حاولت أنا ومجموعة من أصدقاء الملجأ، الذين تركوه لنفس السبب، أن نبحث عن عمل حتى نستطيع أن نواصل الحياة في غابة المجتمع الذي يكاد أن يفترسنا! وبعد محاولات مضنية في البحث عن عمل؛ لم نجد إلا أبوابًا مُغلقة ووجوهاً عابسة وأنوفًا مشمئزة، و كأننا وباء معدي، أو حشراتٍ ستلتصق بجلودهم.

بعنا مناديلاً عند إشارات المرور، لمّعنا أحذية المارة، مسحنا بلاط المقاهي، افترشنا الأرض ونمنا عليها لا غطاء لنا سوى السماء وأنجمها. مرت على غربتنا الإضافية هنا في الشارع شهرين تُطاردنا لعنة الهوية!يا آدم لماذا أنت هنا؟يا أم آدم لماذا جئتِ به إلى الدنيا؟يا أب آدم أين أنتَ من كل هذا الجحيم، أكان الشيطان حاضرًا في تلك النطفة؟كنا نعمل من مطلع الشمس إلى مغربها كي نوفر فقط حق الطعام الذي لا يسد رمقنا. في يوم من الأيام مرّ علينا رجل كريم أغدق علينا بالطعام والشراب وعاملنا برفق، وكانت هذه أول سابقة عطف نتعرض لها تقريبا منذ ولادتنا!عرّفنا بنفسه وقال أن اسمه "عم صالح"، وعرض علينا أن نرافقه إلى منزله لأنه حسب زعمه يريد أن يتحمل مسؤوليتنا ويعتبرنا كأولاده؛ لكن مقابل ماذا؟ لا أعرف!رافقناه في السيارة حتى مكان إقامته؛ منزل كبير وقديم في منطقة نائية، له بوابة ضخمة، وفناء واسع ممتلئ بقطع الخردة، الإضاءة خافتة تزيد المكان رهبة، دخلنا فوجدنا حجرات بها القليل من الأثاث؛ بعض المراتب على الأرض ودولاب قديم وحصيرة بالية.

كل حجرة ينام بها سبعة أفراد؛ فلم نكن الوحيدون بالمنزل، يوجد هنا الكثير مثلنا، ولكلٍ حكايته، ولكنهم في الأخير يشتركون في أنهم فاقدي الهوية والعوائل، أنجبتهم الشوارع و ربتهم الأرصفة. بعد الحديث مع بعضهم عرفت أننا هنا من أجل العمل، فلا شيء هنا دون مقابل، وعمي" صالح" لم يكن صالحًا في الحقيقة؛ فهو تاجر مواد مخدرة، يقوم بتوزيعها على باقي التجار الأصغر منه، بمساعدة هؤلاء الأطفال الذين يلتقطهم من الشوارع؛ حتى يكون هو في الظل، ويتحملون هم كل المخاطر، أقلها السجن وآخرها القتل.في البداية رفضت التورط في هذا العمل، فما يزال بداخلي بقية من ضمير تمنعني من هذا، وكي أعطي فرصة للمجتمع كي يزرع خيرًا في أرضي قبل أن يحصد انتقامًا. لكن من كانوا معي قبلوا العمل معه طالما هناك مال وطعام وسكن، وليذهب المجتمع إلى الجحيم.

ولكني تذكرت برد الشوارع وقسوة من فيها، ومع تهديد "صالح" لي تارة وترغيبه تارة أخرى، قبلت في النهاية العمل معه ووجدتها فرصة جيدة للأخذ بالثأر من المجتمع ومن فيه. بمرور الوقت اكتسبت خبرة في العمل مع الشيطان، وأظهرت نشاطًا غير عادي مما جعلني بمثابة ذراع "صالح" اليمنى، وأصبح يعتمد عليّ في العمليات الكبرى. ازداد المال وازدادت رغبتي في الانتقام أكثر.في إحدى العمليات كنت استقل سيارة لتوزيع المواد المخدرة على التجار الآخرين؛ اعترض طريقي كمين للشرطة، فقررت أن أ هرب مسرعًا بالسيارة، وبعد مطاردة عنيفة أطلقت الشرطة عليّ رصاصة الرحمة، أكمل المجتمع انتقامه قبل أن أخذ بثأري كاملًا.

"آدم" الآن في النزع الأخير للحياة التي لم يشعر بها يومًا، لقد كان جثة تمشي على قدمين، واليوم فقط جنازته. أيها المجتمع :مات حملك الثقيل مات الشيطان الذي ربيت، يا أم "آدم": لم يعد هناك حاجة لعودتك، فقد تخلصتِ من العار إلى الأبد.

يا أبى "آدم": لا يهم إن لم يعرفك فقد ماتت نطفة الشيطان التي لم تعترف بها يومًا، يا آدم: مُت قريرالعين، وما ربكُ بظلامٍ للعبيد.

قصة قصيرة :فتى الشوارع للكاتبة هشماوي رقية من الجزائر

تهب رياح قوية في الخارج, تكاد تقتلع الأشجار والبيوت كذلك, هو يحب هذه الأجواء كثيرا, لكنها تخيفني أنا. ومن يهتم لخوفك ياعزيزتي.ارتدى معطفه ونزل إلى الشارع ليستمتع بالجو الذي يستهويه كثيرا, كان الشارع مرعب فعلا, لا شيء سوى عواء الكلاب وأصوات الأشياء وهي ترتطم بالأسوار وأعمدة الإنارة المطفئة...لكنه لم يكن ينتبه لشيء غير ذلك العليل – كما يراه هو – الذي يلامس وجهه الكاسف بعنف مما يمنعه من فتح عينيه الناعستين, يمشي نحو المجهول مستمتعا كما يعتقد, هو في الحقيقة لا يدرك أنه يقوم بمعاقبة نفسه , ماالذي يمكن أن يجعل المرء يحب هذا العراء المقفر, ويستمتع بهذا الجو الكئيب, كان في الحقيقة يعتقد أنه عديل لشخصه, فهو يرى أن روحه شريرة بليدة, لعينة.. هذا ما كان يجول في خاطره أنذاك, إلى أن زلت قدمه بشيء ما مما دفعه إلى فتح عينيه ليرى ماالخطب, بهت بل اندهش مما جعل عينيه الناعستين تجحظان من هول المنظر..يا إلهي إنها جثة...كاد يلوذ بالفرار لولا كلمة سبقت من ضميره ليتفحص الأمر, لربما لا يزال خيط الحياة متمسكا بهذه الروح التي لا يعرف ولا يمكن له حتى أن يخمن حقيقتها من شدة العتمة, استجمع قواه ثم أخرج يده من جيبه ووضعها على شريان الحياة , برقت عيناه بعدما أحس بدقات قلب الجثة تلك..بدأ يتفحصها بكلتا يديه عله يجد مكان طعنة السكين أو المكان الذي يعينه على فهم طبيعة سلاح الجريمة, لكن للأسف لم يكن يجد سوى عظام يكسوها لحم بل يصح قول جلد.. لم يفكر أبدا نسي غرضه من الخروج والجو الذي يحوطه, لم يكن ليتمكن من حمل هذا الجسد الهزيل لولا أنه في غفلة معرض عن كل عقبة, ما برح حتى وصل إلى منزله فتح الباب ولحسن حضه لم يكن هنالك درج ليصعده, فقد كان يقطن في الطابق السفلي, ما إن حط بالجسد على الفراش حتى انتبه لتلك الثياب الرثة البالية التي بالكاد تغطي عورات جسده, ثم هوى بعينيه نحو قدميه الحافيتين اللتان جعلتا عيناه البريئتين تهطل دون سابق إنذار, استفاق بعد برهة من الزمن ومسح بكم معطفه ذلك الهلام الذي نزل من أنفه دون شعور منه, ثم إلى عينيه بكل قسوة من دون لطف أو حنان حكهما بيديه, إنه رجل الكبرياء من حسن حظه كان بمفرده ولم يره أحد, هرول إلى خزانته وأخذ لحافا وغطى به الرجل البائس الذي كان باديا على وجهه أنه يبلغ من العمر الثمانين فما أكثر, تجول داخل عقله ليجد الحل المناسب, وبالأحرى الأمر الذي يجب عليه أن يبدأ به, هل يحضر له طبيبا, لربما كان لصا هاربا فتسقط عليه التهمة على أنهم شركاء, أو أنه قاتل مأجور تبحث عنه عائلة ذلك الشاب الذي أباده بسبب خطأ غير مقصود.. لماذا تفكيري سلبي دائما هكذا, لأفعل ما بوسعي وليبقى ما بقى لله, فليس الشفاء بالتمني ولا بالتحلي, إنما ما وقر في القلب وصدقه العمل, فلأصنع له حساء ساخنا عله يسترجع بعض من قواه, ثم ليخبرني بحقيقته التي تبدوا مرة بلا منازع, أنا لا أفعل هذا لمساعدته فقط لأشبع فضولي, فأنا لست بإنسان طيب البتة , إنني لا أفعل شيئا بلا مقابل...هكذا كان يتحدث دائما مع نفسه ليشبع غروره, لا يحب أن يعترف حتى لنفسه على أنه رقيق /لطيف.. بعد برهة من الزمن عاد وفي يده الحساء الذي صنعه بكل حب, والابتسامة بادية على عينيه لأنه لم يكن يحب الابتسام كما المعتاد من فمه, لربما يخاف أن يحسد الناس أسنانه اللؤلئية الجميلة.. اقترب من السرير ثم رفع الشيخ الذي لم يكن واعيا بشيء, أشربه القليل من ذلك الحساء الساخن بصعوبة, والذي ارتشف منه القليل وأسال منه الكثير.. ثم جلس شاردا يشاهد في ملامح هذا الشيخ التي بالكاد تظهر وراء لحيته الطويلة, وشعره الكثيف الذي يغطي جل ملامح وجهه, ثم الشوائب التي أتمت المهمة في إخفاء البقية, انتبه لشيء ما؛ لا تجاعيد في وجهه , وكأنه لتوه استفاق..إنه ليس بشيخ كبير, بل ربما يكون شابا في مقتبل عمره.. ما الذي يجعل من شاب في هذا العمر يهزل بهذه الطريقة ويرتمي في الشوارع مهزوما مذلولا ؟ شباب الطاقة والنشاط والصحة والقوة ؟..

أنا لولا بيت أبي وطعام أبي لربما كنت في مكانه.. لا يمكن لهذا أن يحصل مؤكد سوف أبحث عن عمل يليق بحضرتي ثم لن أترك نفسي بائسا.. ماذا لو لم أجد هذا العمل المناسب, سأعمل فيما لايناسب؟..بدأ الرجل الذي أمامه يسعل بخفوت مما أخرجه من دوامة تفكيره, استدار إليه ثم قفز أمامه بسرعة, هل أنت بخير ؟ فتح الرجل أو الفتى – لا نعمل أي منهما تعبر عنه – عيناه بصعوبة وقال: بخير مادام هنالك سقف فوق رأسي ولحاف يغطي جسدي.. تغرغرت عيناه وتذكر كم أنه لم يكن ينتبه لوجود هذه الأشياء أبدا من قبل, هز رأسه بكبرياء مانعا عيناه من السيلان, وقال: الحمد لله. هل تريد شيئا؟ كان سؤالا غبيا منه, ما الذي قد يقوله لك, هل تريد منه أن يكتب لك قائمة الأشياء التي يريدها مثلا؟ ليقلها لك واحدة تلو الأخرى... حسنا أعتذر على هذا السؤال الساذج, لا بأس يا عزيزي لطالما سمعت هذا السؤال كثيرا من المارة, لكن صدقني ولأول مرة أفرح بسماعه حقا, لهذا سأكون صادقا معك إني أراني بحاجة إلى نوم عميق على هذا المكان المريح والذي أعلم أنك قد شتمته مرارا.. قال في نفسه : نعم شتمته كثيرا لكون فراشي قديم ومهترئ نوعا ما.. ثم إلى حديث طويل لشخص يسمعني.. قد أنجح في سماعك يا صديقي لكن لن أعدك بالمواساة إني حقا لا أتقنها. أنا لا أطلب مواساة فقط أرغب فيمن يستمع إلي.. سأستمع لكن هل لي بسؤال؟ نعم تفضل.هل أنت هارب من العدالة؟ ابتسم باستخفاف ووجه يملأه التعب ثم قال: لا العدالة هي من تهرب مني.. نظر إليه وكأنه فهم رسالته ثم قال له: إذن لتنم الآن وسأستمع لحديثك في الصباح، فلتسترح.حسنا إذا كان هنالك صباح لي...رجل الكبرياء حتى ولو فهم المقصود فانه لا يعلق.. قام من مكانه حاملا في يده صحن الحساء أطفأ الأنوار، أغلق الباب خلفه وذهب ليبحث عن زاوية يرتمي فيها منتظرا صباح الفتى ليفهم قصته...استيقظ صباحا ولم يكن يستطيع أن يخفي رغبته في سماع قصة ذاك الفتى البائس، لكنه فكر أولا في أن يعيره بعضا من ملابسه ليستحم عله يحس ببعض الراحة، ثم ليبدأ سرد روايته في اطمئنان...ما ان دلف إلى الغرفة بعد قرعات خفيفة على الباب، فهو لم يكن يريد افزاعه من نومه، حتى انتبه أن الفتى لم يستيقظ بعد ذهب نحوه وهزه هزات خفيفة ثم قال في نفسه لابد أن شخصا تعود النوم في الشارع وضجيجه يكون نومه ثقيلا لا محالة، ثم بدأ يهز ذاك الجسد بعنف، وبدأ عنفه يزداد شيئا فشيئا، ثم بدأت عيناه تدمعان، وخر ساجدا على ركبتيه يقول ليتك لم ترحل قبل أن أسمعك، أنا من كنت بحاجة لسماعك... استسلم للقدر... أخذ هاتفه وكتب منشورا قائلا فيه: عاش كائنا تافها لا مسؤولية له في الحياة... بل وأتفه من أي حيوان يستعبده صاحبه... فلنلقي نظرة على الشوارع... وسكانها.... رمى ذلك الهاتف من يديه، ذهب لتشييع الجنازة.... عاد، ثم ارتمى على فراشه منتظرا الشفاء البعيد....

إصدار جديد
رواية رحمة الألم والأمل للكاتبة مدار عائشة

رواية رحمة الألم والأمل صدرت في سنة ٢٠٢٠ ..... و الصادرة عن دار يوتوبيا النشر والتوزيع في الجزائر ولاية تيارت

للكاتبة مدار عائشة من مواليد ٢٨ ماي ١٩٩٠ بلدية لرجام ولاية تيسمسيلت، والمتحصلة على شهادة الماسترفي علم الاجتماع المدرسي

عندما تتلاشى المعاني، و تتشابك الأحرف ، ويصوم القلم ويجف حبره عن رسم كلمات، ليست كالكلمات، هي من رحم الألم، وفي جوفها الأمل، هناك من أقصى النفس الإنسانية، لترسم لكم لوحة عنوانها رحمة الألم والأمل

يحكي عن فتاة يتيمة عاشت مآسي وأحزان وظلم من طرف زوجة خالها، رحمة هذه الفتاة الملتزمة الطيبة وقعت في حضن غير دافئ بعد وفاة والديها، في البداية كانت تلتمس الحنان من جدتها التي تدافع عنها لكن بعد وفاة الجدة بقيت رحمة عند خالها الذي لم يستطيع السيطرة على الظلم والعنف الذي تمارسه هذه المرأة على رحمة. في هذه الرواية الكثير من الحكم والمعاني رحمة رغم الأسرة التي أرهقت نفسيتها إلا أنها كانت تحاول دائما أن تكون مثال في تربية أولاد خالها ونصحهم دائما، لكن هيهات هي تخط الحبر على الرمل فتخفيه الرياح، أكرم انتحر من جراء تهاون والديه في تربيته، رحمة كانت تحكي مآسيها لشجرة التين كانت صديقتها الحنون، إلا أنها قطعتها وتخلصت منها يبقى هنا سر في ذلك. رحمة والبكالوريا رحمة والجامعة رحمة مرت بأيام قاسية مع زوجة الخال لكنها فتاة الطهر صبرت، تحدت وانتصرت، وكتبت أول كتاب لها هو فن التربية

لأن كان في نظرها التربية أساس النجاح

مجلة أنامل الإبداع الأدبية والثقافية
Blog Anamil Al-Ibdaa

إصدار جديد
رواية أنا أكون امرأة عربية للكاتبة سمر فوزي

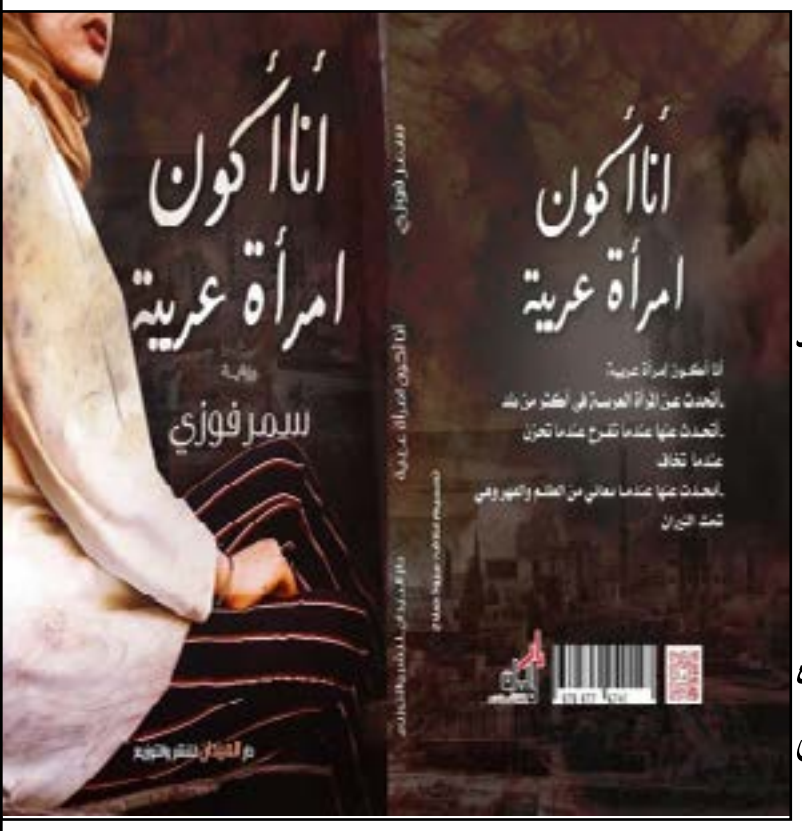

رواية انا أكون امرأة عربية هي رواية جديدة تصدر عن دار الميدان للنشر والتوزيع قريبا في المكتبات للكاتبة سمر فوزي من الزقازيق مواليد ١٩٨٥ شهر فبراير ٢٤ تخرجت من كلية التجارة

رواية أنا أكون امرأة عربية تتحدث عن المرأة العربية في أكثر من بلد –تتحدث عنها عندما تفرح عندما تحزن عندما تخاف يتحدث عنها عندما تعاني من الظلم والقهر وهي تحت النيران تتحدث الرواية عن ثلاث نساء من مختلف الدول العربية وتوضح ظلم عادات وتقاليد المجتمع للمرأة في هذه الدول وتحدثت عن أنواع من النساء تركوا أنفسهم للظروف تفعل بهم ما تشاء كانوا يتمنوا أن يعيشوا حياة بعيده عن المشاكل والصراعات وقد كتبت هذه القصة من أجل أن أقول إن المرأة العربية نموذج قوي من التحدي والإرادة المرأة العربية على مر العصور لها كيان ووجود والجدير بالذكر أيضاً أن الكاتبة لها عدة أعمال أخري تم التعاقد عليها مع دار الميدان للنشر والتوزيع تناقش فيها أيضاً قضايا مختلفة عن المرأة عن تحقيق أهدافها العملية إلي حلم الزواج وبماذا تضحي من أجل الأخر؟

اقتباسات

الإنتقاد يشعر الإنسان عندما ينتقد أفعال الآخرين بأهمية ، ذات يوم قرأت كتاب شعرت بمدي المجهود الرائع الذي بذله المؤلف لتوعية المجتمع واعطيت الكتاب لصديقه لكي تقرأه لاحظت شيء غريب أن صديقتي كنت تحاول أن ترصد الأخطاء الإملائية في الكتاب ثم فكرت وتساءلت لماذا أصبحنا دائماً نحاول أن نرصد الأخطاء لماذا نبحث عن عيوب بعض من جعلنا أوصياء على بعض في العمل مديرك يرصد الأخطاء والجامعة الدكتور يرصد أخطاء مشروعك في مقوله دائماً اسمعها هي أنا قلبي طيب والذي فى قلبى على لساني بصراحة من يقول ذلك ليس طيب القلب بل أراد أن يقطع الناس بلسانة أراد أن يسمح لنفسه بانتقاد الآخرين على سبيل المثال استيفن هوكينج هو احد علماء الفيزياء رجل أثري العلوم الفيزيائيه بكثير من النظريات والعلوم أصيب في عمر ٢١ بمرض الضمور جعله عاجز عن الحركة رغم ذلك لم يتوقف على دراسة علوم الفيزياء الف العديد من الكتب والنظريات انتقاده البعض في بداية حياته اتهامه البعض بالغباء في المراحل التعليمية من مواقفه السياسية اعتبر حرب العراق جريمه وطلب العلماء مقاطعه اسرائيل هذا الرجل مثال قوي لارادة والاستمرار في العطاء توقع الأطباء وفاة في عمر ٢١ ولكنه عاش لخمسين عزيزي الإنسان كن إنسان

إصدار جديد
رواية : مالا تعرفينه عن الرجال للكاتبة
بسمات سعدات

ابنة الونشريس الأشم بسمات سعدات من ولاية تيسمسيلت من مواليد : ١٨/٠٩/١٩٩٨ طالبة جامعية ماستر ٠١ تخصص فلسفة عامة ، عاشقة للحرف ومحبة للحكمة ، قارئة نهمة منذ نعومة أظافري ، طالعت الكثير من الكتب بمختلف أنواعها ، مهتمة بالنهل من علوم الدين وجمعها فأقصى أحلامي أن أتم حفظ كتاب الله . ناشطة جمعوية في العديد من الجمعيات الثقافية والخيرية منها : جمعية أيادي الخير ، جمعية بشائر الخير (معلمة روضة متطوعة) وكذلك جمعية حرف الجزائر الأدبي ...

عضوة في عدة نوادي وطنية منها : نادي مالك ابن نبي .. مشرفة نادي لسان القلم الذي يضم مختلف المواهب في ولاية تيسمسيلت الذي سيرى النور قريبا . مشاركة في مبادرات توعوية وتضامنية اهمها : مبادرة اتق النار ولو بشق تمرة . مدققة لغوية (كنت دققت مذكرات التخرج وأعمال أخرى) كاتبة لعدة مقالات وخواطر موثقة في مجلات وجرائد منها : مجلة أنامل الإبداع .. أمتلك موهبة في الإلقاء الصوتي والتنشيط وكذلك التحفيز .. فائزة في العديد من المسابقات الثقافية والدينية ، متحصلة على شهادات ورقية والكترونية .

مؤلفة رواية : مالا تعرفينه عن الرجال (المشاركة في المعرض الدولي للكتاب سيلا ٢٠١٩) التي كشفت الستار على عدة قضايا اجتماعية ودينية مسكوت عنها أهمها : الطلاق ، الكسب الحلال ، العقم ، الظلم ، اليأس ، كيفية تقوية أصل العلاقة مع الله وغيرها ..ومعالجتها بلغة راقية وأفكار حكيمة نص عليها الدين الإسلامي ، تعتبر دعوة صريحة للعفة والتطبع بالأخلاق الفاضلة ونبذ كل ما يخالف الشرع من انحرافات وسلوكات غير قويمة وهي بمثابة تقوية وتذكير للصلة بين العبد وربه . روايتي رسالة لكل حزين أو يائس لكل فقير ، لكل من فقد الشغف والهدف وفقد معه الحياة ، لكل عقيم ، لكل مطلقة ، مظلوم ، لكل حائر ، لكل عفيف وعفيفة ...تأكدوا لن تخرجوا منها كما دخلتم . فقد حوى كل مقطع فيها على ومضات ستلامس أرواحكم وتحاكي عقولكم . ليبقى سبب اختيار هذا العنوان مفاجأة غير متوقعة للقراء ستكشفها الصفحات الأخيرة للراواية وهذه قطرات من بحرها العميق : " انقدت وراء شهوتک فلا خلق ولا دين يحميک حتى صرت عبدا للدرهم والدينار ، تعست وتعس العبيد أمثالک " "حواء لا تهدري حياءک لا تبيعي عفتک ، كوني جوهرة ثمينة لا تطالک أيدي العابرين والراغبين ، نفسک صونيها لحافظ للوعد أمين اتركيها " " بدل أن ترفعي صوتک بين الرجال فكري في رفع مستوى أخلاقک " " جميل هو ذلک الكبرياء يا حواء الذي يجعلک قمرا رفيعا ، جبلا شامخا ، سدا منيعا في وجوههم ، نعم اضعفي لكن أمام الله فقط اياک أن تدعي ضعفک يتجاوز سجادة صلاتک أو سقف غرفتک ، اخرجي لهم بكامل قوتک فلا ذا يراک واقفة أمام أبوابه ولا ذاک يراک تتذللين على أعتابه " وكذلک بصدد طبع مولودي الثاني الذي سيثري المكتبات الوطنية بمحتواه الذي لا أظن أن هنالک أحد تطرق لهذا وبنفس طريقتي ونسقي . واخيرا ليكن شعاركم : خلقتم لتبذلوا لا لتذبلوا ، كونوا مع الله ولا تبالوا فلا يأس ولا خيبة ولا شتات معه

ضيف المجلة الشاعر مراد بيال من الجزائر
حاورته زينب سيد عثمان

حاورته : زينب سيد عثمان

حدَّثَنِي عَنْ الدِّفْءِ....حَدَّثَنِي بِالْأُغْنِيَاتِ....عَنِ الْحُبِّ وَ الْعِشْقِ..... بِأَجْمَلِ الْقَصَائِدِ...وَ سِحْرِ الْكَلِمَاتِ ، صاحب الإنتفاضة وظل الغزال الشاعر الجزائري بيال مراد في ضيافة الأنامل المبدعة وجاء حديثنا في هذا السياق كالآتي:

س١:من هو بيال مراد لمن لم يعرفه بعد ؟

بيال مراد فرنسي جزائري الماني ولدت سنة ١٩٦٤ بالجزائر لأب فرنسي الماني الأصل اسلم صغيرا و جاهد في ثورة الجزائر و أم جزائرية.

س٢:متي بدأ شغفك بالكتابة والشعر؟

بالضبط لا أستطيع أن أحدد لكن أستطيع أن أقول في سن الرابعة عشر كنت مبهورا بتاريخ أبي فكتبت خربشات لا ترقى الى الشعر إطلاقا و لكن هي بداياتي.

س٣:ما هو أول عمل تم نشره وما هي أعمالك القادمة؟

أول عمل حقيقي هو ما نشرته كاملا في ديواني ظل الغزال الصادر عن دار ديوان العرب للنشر و التوزيع بمصر... هو أول عمل حقيقي ومن حسن حظي نال إستحسان كل من قرأه و نفذت الطبعة الأولى كلها بسرعة قياسية و في زمن قياسي بشهادة الدار كذلك نال إستحسان و إعجاب النقاد . لي ثلاثة دواوين شعرية وهي (ظل الغزال و أسرار العشق معي)... الصادرين عن دار ديوان العرب للنشر و التوزيع بمصر

(واعترافاتي الأخيرة) الصادر عن دار المثقف بالجزائر

و هناك رواية طويلة اخترت لها عنوان(رعب في قطار لندن) ...و سيرة ذاتية للعائلة اخترت لها عنوان (سيرة آل بيال الهجرة و الثورة)..(و انتفاضة شاعر) ...الأثنين تحت المراجعة.

س٤:ما هو رأيك في حالة الأدب في ربوع الوطن العربي والشعر علي وجه الخصوص؟

الأدب العربي بعمومه يشهد صحوة بعد حالة ركود بسبب الأحداث الأخيرة التي شهدتها الأمة .

الشعر العربي بكل أنواعه العمود و الحر و العامي بالنسبة لي فوق المتوسط لكن أنا متأكد أنه سيشهد طفرة كبيرة خلال الأعوام القادمة.

س٥:ما هو رأيك في جيل الكتاب الشباب وأهم قلم شاب في تلك الفترة لتسليط الضوء عليه؟

هناك كثيرين و لا أريد أن اظلم احد ....فهناك جزائريين وعرب أيضا علي سبيل المثال: (هناك هشام بوشامة ... ياسين بورمة...حياة فريدة بوسامة) والثلاثة من الجزائر.

أيضا(جمال الشعري)لا أعرف جنسيته لكنه رائع.

(فتحية الدبش ...سماح بن داود) من تونس

(محمد مشلوف و آمنة رزق حمو) من الجزائر في مجال الشعر.

والعديد من الأقلام المبدعة والمتميزة في جميع أرجاء الوطن العربي .

أود أن أشكركم علي مجهوداتكم المثمرة لكم جزيل الشكر.

نترككم مع إستراحة شعرية للمبدع بيال مراد:

أصفق لغبائك اللامتناهي

كذب من قال لك
ان حنيني اليك اخرس
و شوقي هادئ
بل له الف الف صوت
يشبه بركان ثائر
يشبة الموج الهادر
فقصصي الحزينة معك حية
وخلف كل قصة فصل لم يُروى ..!
و خاتمة لم تكتب
مؤلمة هي قصصي..!
فليس لأنني لا أشتكي
فانا بخير ..!
فقط أقاوم قسوتك بعزة
ارفض إستجداء نظرات الشفقة
في عينيك
انت لا تعرف
كم يكون مكلف صمودي
ومجابهتي كل شيئ

لم أقصد أبدا
أن أعكّر صفو حياتي
و بالذات حياتك..!!
لكنه القدر وضعك
في طريقي فأحببتك
كنت أحاول بما تيسّر
من خوفي
من طيبة قلبي
وحناني
أن أؤلّف لك أُماً
تكفيك لما تبقى
لك من عمرك ..
رأيت فيك
مالم يراه الذين حولك ..
وأحببتك كما تحبّك
تلك التي أنجبتك وربما أكثر..
هي أحبتك لانها هي التي انجبتك
و انا أحببتك لانك إختياري
لكنّك بجفاء قلبك
و قسوتك..!!
حطّمت قلباً
كان يحاول أن يسير
على خطى قلب أمّك ..
ويحاول أن ينبض
كما كان نبضها..
لكنّك خنقته
ولم يعد يستطيع
النبض لك كقلب محب
ولا كقلب أمك..!!
أعود و أصفّق لغبائك اللاّمتناهي....

كاتب الشهر الشاعر الفلسطيني الكبير مريد البرغوثي بقلم محمد نور حمشو

لا زال الجرح لم يندمل برحيل الشاعر الفلسطيني الكبير مريد البرغوثي الذي ترك رحيله أثر كبير في الوسط العام الفلسطيني وأثر أكبر في الوسط الثقافي العربي فلقد كان مريد شاعر القضية الفلسطينية ومن الأجيال الأولى للنكبة وقد كانت لتلك النكبة وما تلاها بالغ الأثر على الشاعر وعلى مسيرته الأدبية وحياته وحياة عائلته.

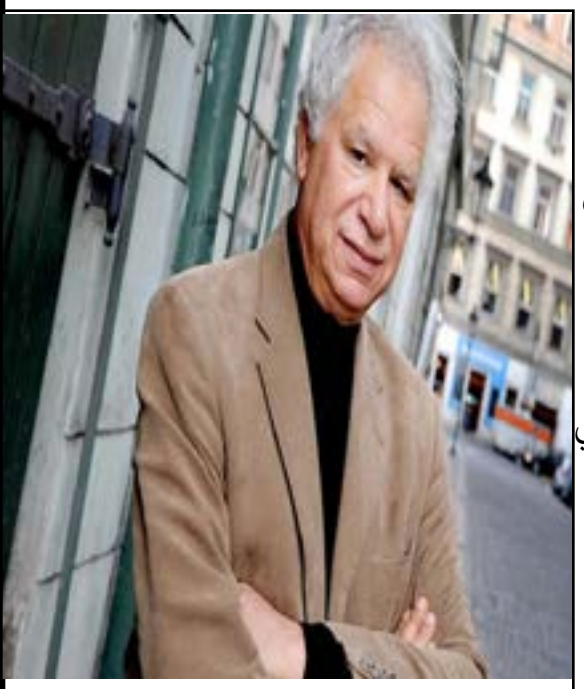

سنعرض في هذه الزاوية جوانب من حياته كشاعر متمرد وفلسطيني ثائر وإنسان عاشق.

ولد مريد البرغوثي في ٨ تموز/ يوليو ١٩٤٤ في قرية دير أسامة قرب رام الله بالضفة الغربية.

تلقى تعليمه بدايةً في مدارس رام الله قبل أن ينتقل إلى مصر عام ١٩٦٣ حيث التحق بجامعة القاهرة وتخصص في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها وقد تعرف فيها على زوجته رضوى.

تخرج في عام ١٩٦٧ وهو نفس العام الذي احتلت فيه اسرائيل ما تبقى من أراضي فلسطينية ومنعت الفلسطينيين الذي تصادف وجودهم خارج البلاد من العودة إليها.

قال البرغوثي عن هذا الموضوع في كتابه الذائع الصيت «رأيت رام الله» : نجحت في الحصول على شهادة تخرجي وفشلت في العثور على حائط أعلق عليه شهادتي.

وكذلك قال في مقابلة تلفزيونية حول فلسطين ودوره كشاعر: ورثتُ قضية سياسية لم أجد حلاً لها طوال عمري ولا زلت أعيشها؛ أحاول أن أروي روايتي ورواية هذه القضية بالشعر والنثر.

وكما أسلفنا فقد تعرف الراحل في جامعة القاهرة على الروائية المصرية الراحلة رضوى عاشور أستاذة الأدب الإنجليزي في جامعة عين شمس بالقاهرة ثم تزوجها وقد أنجبت له الشاعر المعروف تميم البرغوثي.

في عام ١٩٧٧ وإثر زيارة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات لإسرائيل قامت السلطات المصرية بسجن مريد البرغوثي ثم ترحيله إلى فلسطين وظل ممنوعاً من العودة ١٧ عاماً وقد قال على إثر ذلك: نحن لم نرضي الأنظمة التي عشنا في جغرافيتها.

كانت حياته رحمه الله حافلة بالقهر والترحيل والشتات وكانت أشعاره تعبر عن حالة جمالية إنسانية شديدة العذوبة من جهة ومن جهة أخرى اشتبكت مع نسيج الثقافة الفلسطينية في الشتات تختصر أشعاره الإنسان وتبوح بجروحه وقناعاته.

قال في ذلك: دافعي للكتابة هو رغبتي في أن أتدخل في شؤون هذا العالم بانتقاده وألا أقر أي وضع راهن ولو كان جميل فأنا مؤمن أن الأجمل دائماً ممكن.

وقال أيضاً: كنت أدخل إلى المكتبة وأبقى فيها يومياً أكثر مما يحتمل صاحبها؛ أقلب رفوف الكتب واقرأ بعض الكتب واقفاً إلى أن يطردني الرجل «صاحب المكتبة».

جمعته صداقة قوية بالرسام الفلسطيني الراحل ناجي العلي واستمرت صداقتهما حتى اغتيال العلي في لندن عام ١٩٨٧ وقد رثاه شعراً بقصيدة أخذ عنوانها من إحدى رسومات العلي «أكله الذئب» وكذلك جمعته صداقة بالأديب الراحل غسان كنفاني.

أعماله: الشعر

١. الطوفان وإعادة التكوين ١٩٧٢

٢. فلسطيني في الشمس ١٩٧٤

٣.نشيد للفقر المسلح ١٩٧٧

- ٤. الأرض تنشر أسرارها ١٩٧٨
- ٥. قصائد الرصيف ١٩٨٠
- ٦. طال الشتات ١٩٨٧
- ٧. رنة الإبرة ١٩٩٣
- ٨. منطق الكائنات ١٩٩٦

يتبع .....

كاتب الشهرالشاعر الفلسطيني الكبير
مريد البرغوثي بقلم محمد نور حمشو

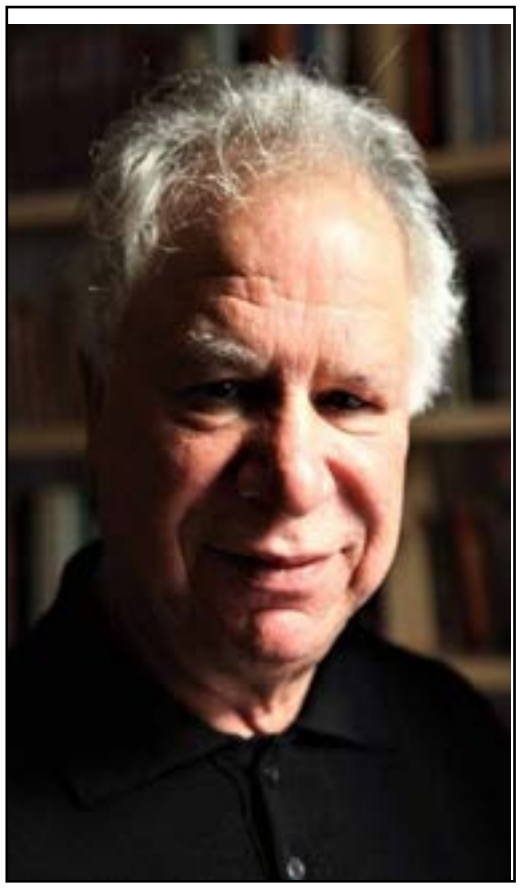

٩. ليلة مجنونة ١٩٩٦
١٠. الناس في ليلهم ١٩٩٩
١١. زهر الرمان ٢٠٠٠
١٢. منتصف الليل ٢٠٠٥
١٣. استيقظ كي تحلم ٢٠١٨
الأعمال الشعرية الكاملة صدرت في ٢٠١٣ الجزء الأول والثاني عن دار الشروق.
النثر:
١. رأيت رام الله ١٩٩٧
٢. ولدت هناك ولدت هنا (الجزء الثاني من رأيت رام الله) ٢٠٠٩
وقد عبر الراحل عن ارتباطه العميق وجدانياً ورومنسياً بزوجته رضوى وكتب لها الكثير من الأشعار نستعرض جانباً بسيطاً منها:
«أنت جميلة كوطن محرر
وأنا متعب كوطن محتل».
«يا قمح الخابية الذهبي لكل الجوعى
تنضجك الشمس المصرية
خبزاً للفلاحين يقوتهم
كي تبزر أيديهم قمحاً آخر
وتصيره أيديهم خبزاً
وتصيرين».
كذلك لابد لنا قبل النهاية من ذكر القليل والبسيط من أشعاره وقصائده رحمه الله:
«قال التلميذ
في العالم العربي
أرواحنا وبيوتنا
لا تحتاج إلى الزلازل
كي تتشقق».
«توجع قليلاً
توجع كثيراً
سنصعد هذا الجبل».
شاعر يكتب في المقهى العجوز ظنته يكتب رسالة لوالدته المراهقة ظنته يكتب لحبيبته الطفل ظنه يرسم التاجر ظنه يتدبر صفقة السائح ظنه يكتب بطاقة بريدية الموظف ظنه يحصي ديونه رجل البوليس السري مشى..نحوه..ببطء!! وقد كتب الراحل في ختام «رأيت رام الله» :
عبرت الجسر المحرم علينا وفجأة انحنيت ألملم شتائي كما ألمُّ جبهتي معطفي إلى بعضهما في يوم من الصقيع والتلهف أو كما يلملم تلميذ أوراقه التي بعثرها هواء الحقل وهو عائد من بعيد.
على المخدة لملمت النهارات والليالي ذات الضحك؛ ذات الغضب؛ ذات الدموع؛ ذات البعث؛ ذات الشواهد الرخامية التي لا يكفي عمر واحد لزيارتها جميعاً من أجل تقديم الصمت والاحترام.
توفي رحمه الله في ١٤ شباط ٢٠٢١ وقد نعاه ابنه تميم على صفحته على الفيس بوك في نفس اليوم؛ وقال عدد من قراءه : «رحل مريد إلى رضوى في عيد الحب».

رشفة من رواية في قلبي أنثى عبرية بقلم الأستاذة فايزة ضياء العشري

نبذة عن مؤلفة رواية في قلبي أنثى عبرية:

الدكتور / خولة حمدي هي كاتبة تونسية من مواليد عام ١٩٨٤، حصلت على شهادة في الهندسة الصناعية وماجستير من مدرسة "المناجم" في مدينة سانت إتيان الفرنسية سنة ٢٠٠٨، وعلى الدكتوراه في بحوث العمليات (أحد فروع الرياضيات التطبيقية) من جامعة التكنولوجيا بمدينة تروا بفرنسا سنة ٢٠١١ كتبت مجموعة من الروايات ذات الطابع الإسلامي التي لاقت شهرة واسعة بين الشباب روايتها هي – في قلبي أنثى عبرية – غربة الياسمين – أن تبقى – أحلام الشباب – أرني أنظر إليك.

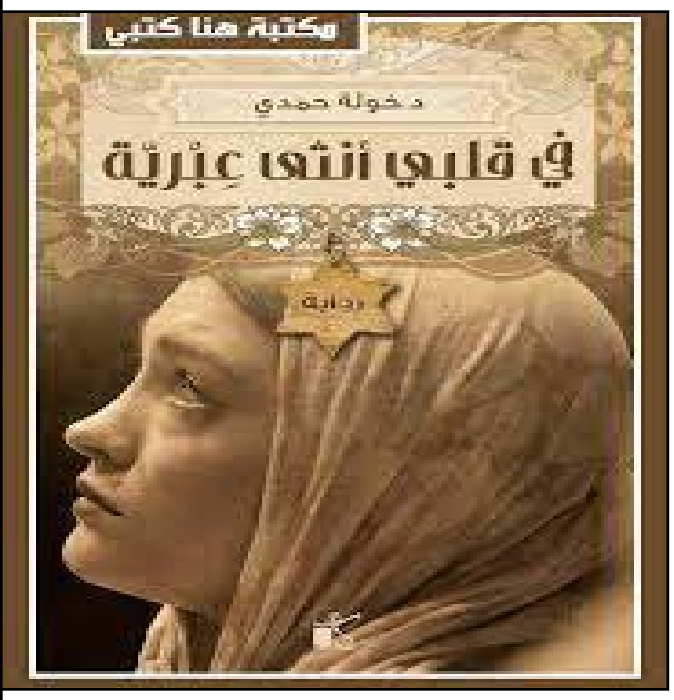

* عن الرواية : رواية "في قلبي أنثى عبرية" أثارت ضجة في أواسط الشباب بداية من اسمها الذي يلفت نظر القارىء للحب وليس حبا عاديا بل حبا لفتاة يهودية . تشير الكاتبة في بداية الرواية أن أحداث الرواية مستمدة من أحداث قصة حقيقية مع تغيير في بعض الأسماء، وهذا أعطى للرواية مزيدا من المصداقية والتأثر والتفاعل مع أبطال وأحداث الرواية تدور الرواية في تونس مع الطفلة المسلمة اليتيمة "ريما" التي تعيش تحت رعاية "جاكوب" اليهودي وكيف تمارس الفتاة الصغيرة المسلمة شعائر دينها في وسط عائلة يهودية، تخشى فيها زوجة جاكوب على طفليها "سارة" و"باسكال" من التأثر بالطفلة المسلمة، في ظل تأييد جاكوب للطفلة على ممارسة واجباتها الدينية دون اعتراض . وتدور الأحداث ، وتضطر الظروف جاكوب لنقل "ريما" إلى لبنان لتعيش في كنف أسرة يهودية أخرى وتبدأ شخصية "ندى" وهي البطلة الثانية للرواية في الظهور وهي فتاة يهودية ملتزمة بما ربتها عليه أسرتها باليهودية ، فتتأثر بشخصية الطفلة "ريما" المسلمة ومن قبل كان تأثرها الداخلي المبطن بإعجاب للشاب "أحمد" المسلم المشارك في المقاومة الصهوينية في لبنان ويبادلها أحمد الإعجاب الذي يسفر عن خطبتهما! تأخذك الرواية في الدواخل النفسية للأبطال وتظهر لك بعض الفروق بين الديانات، ولا سيما نظرة الديانات للمرأة التي هي محور الرواية وكيفية انتصار الكاتبة للدين الإسلامي من خلال نقاشات طويلة ستمر بين "أحمد" و"ندى" ثم نقاشات أخرى ستدور بين "ندى" و"سارة" ابنة جاكوب؛ لتظهر لنا الكاتبة على لسان أبطالها سلامة الشريعة الإسلامية ومعتقداتها، وما تعرضت له الديانات الأخرى من تحريف، وسيظهر ذلك ل"ندى" التي ستستمر في البحث الدءوب للوصول إلى الدين الذي ترضاه، وتكتب في كل خطوة تتقدمها في معرفة الدين رسالة إلى "أحمد" الذي اختفى من حياتها فجأة لكنها تستمر في محادثته وإخباره بكل ما يجد على حياتها ويمر بها في رسالاتها له. تمر في سردية الرواية وتمكُّن الكاتبة بحالات كثيرة من الشفقة والألم والحزن ، والسعادة والفخر ، والإصرار ، تمر بك مختلف المشاعر التي تشعر بها في كل فصل تنتهي بقرائته حتى تصل بك إلى نهاية الرواية التي تبدأ في استنتاجها بدءا من ثلثها الأخير إلا أنك في النهاية تستمع رغم كل شيء وتأتي النهاية مرضية . رواية في قلبي أنثى عبرية حقّقت المراتب الأولى في قائمة الروايات العربية الأكثر مَبيعًا لعامَيْ ٢٠١٤م و ٢٠١٥م مع أنها صدرت في وقت سابق؛ وتحديدًا عام ٢٠١٢م.

اقتباسات من الرواية:

–لاتجعلى المسلمين ينفرونك من الاسلام فتطبيقهم لتعاليمه متفاوت ..لكن انظرى فى خلق رسول الاسلام وحده ضمن كل البشر خلقه القرآن.

–رفعت رأسها ببطء في اتجاهه، فالتقت بعينين ثاقبتين تحدقان فيها بثقة و تمعن. خفضت عينيها بسرعة و قد سرت في جسدها رجفة غريبة. قليل الأدب! تمتمت في سرها في استياء. كم هو هادئ و واثق من نفسه. و فوق هذا يتأملها بوقاحة دون أن يراعي وجود والده ووالدها معهما في الغرفة! كانت تجهل كل شيء عن الرؤية الشرعية لدى المسلمين.

– يارب أعلم أن هذا امتحانك لصبرى وثباتى لكننى أسألك ألا تطفىء كل الشموع فى وجهي يا الله اترك لى بصيص أمل أعيش به باقي أيامي فإننى قد وهنت ...

حوار مع الأستاذة نهاد سعيداني من الجزائر
حاورتها الإعلامية زينب سيد عثمان

ارتشفت قهوتها وجرت بقلمها أولي خطواتها في عالم الإبداع اللامتناهي، كتبت حين نادتها الذكريات، لملمت شتاتها وواجهة ذاتها فغيرت مجال دراستها وانفردت بكونها أديبة وشاعرة ومدققة لغوية، لقبت نفسها برودينة تيمنا بالسحابة التي كانت تظلل النبي صلي الله عليه وسلم وهو يسير وأسيل التي تعني الملساء الناعمة. معنا اليوم ضيفة حوارنا الكاتبة رودينة أسيل كماهي معروفة عبر مواقع التواصل الإجتماعي، الكاتبة (نهاد سعيداني) بعد التحية

هل يمكن أن تقدمي لنا نبذة مختصرة عنك سيدتي؟

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، طبتم و طاب ممشاكم و تبوأتم من الجنة منزلا، بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين محمد و على آله و صحبه أجمعين. سعيدة بملاقاتكم و الحديث معكم، بكم أهلا شرفا و مرحبا، اسمي نهاد سعيداني من قسنطينة من مواليد ١٩٩٢، بكل تواضع إنسانة تحب الحياة و إبتهاجها، درست بجامعة قسنطينة ١ تخصص بيولوجيا و لم يكتمل العام إلا و مللت، فقررت إعادة تجربة البكالوريا و دخلت جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية قسنطينة، تخصص أدب عربي في البداية كنت خائفة من دخول عالم الأدب -الذي هو عشقي الآن- تحصلت على شهادة ليسانس عام ٢٠١٥م بالمرتبة الثانية و أكملت مشواري للماستر لأتخرج عام ٢٠١٧م بالمرتبة الثالثة على أيدي الشاعرة ليلى لعوير و البرفوسور طبجون و الدكتورة خراب.

س: في أي مجال تعملين حاليا؟

في العام التالي شاء القدر أن أدخل لمهنة التعليم و ها أنا أستاذة بالطور المتوسط، محبة للغة العربية و خاصة الجانب البلاغي منها،كاتبة في مجلة شغف و مجلة نسماتي.

س: ممتاز بارك الله فيك ونفع بك، هل يمكن أن تطلعينا علي بداية إكتشافك لتلك الموهبة؟

كنت دوما أكتب، أتذكر كتبت شيئا في طور المتوسط فقال لي أستاذ بيرم أستاذ اللغة العربية: أسلوبك رائع فكان أول لسان يسندني، صعدت للثانوية فوجدت أستاذة العلوم الشرعية، أما في الجامعة ساندتني الشاعرة ليلى لعوير و أختي روميساء دوما تقول لي أسلوبك رائع و كلماتك جذابة، كنت دوما شغوفة بالكتابة تستهويني حياكة المعاني بألفاظ رائعة غير متداولة.

س: عظيم أن يجد الكاتب دعما في بداية مشواره، هل يمكن أن تخبرينا عن أعمالك التي تم نشرها؟

تحصلت على المرتبة الثانية في مسابقة بمجلة شغف عن قصة " كنت صغيرة يا جدتي " فيها نفحات من المقامة، وشاركت في كتب جامعة كثيرة منها ماهو ورقي و منها ما هو الكتروني: "حين أذنبت" "صدى المشاعر" "يا تارك الصلاة " "عبث الكلمات" نوتات شذية

س: هل يمكن أن نتعرف علي تلك الأعمال بالتفصيل؟

صدى المشاعر شاركت بقصة قصيرة أملا حتى تنجلي ٢٠٢١ حين أذنبت شاركت بقصة قصيرة تبت عنها ٢٠٢١ نوتات شذية شاركت بقصيدة نثرية"التقى الجمعان" ٢٠٢١ عبث الكلمات شاركت بخاطرة ٢٠٢١ (هذه كتب ورقية)، يا تارك الصلاة شاركت بخاطرة " ارتحلت إليها" ٢٠٢٠ فؤاد ميت شاركت بخاطرة " صارع مضغتك "٢٠٢٠ (هذه كتب إلكترونية).. في الأشهر الأخيرة بدأت انفتاحي على مجال النشر و الابداع، فكانت مشاركاتي محتشمة خجولة في حضورها، ليس لدي الكثير منها الا بعض الحصى من رمال، بعضها كمسابقات في مجلة نسماتي و مجلة شغف

و بعض الكتب التي ذكرت.

س: ما هو مثلك الأعلي من الأدباء العظماءالقدامي والمعاصرين؟

(العقاد،الهمذاني،المتنبي،الإمام الشافعي) ومثلي الأعلى من المعاصرين (عز الدين جلاوجي،ليلى لعوير).

س: كما ذكرنا سابقا فأنتي أيضا مدققة لغوية، كيف وجدتي نفسك في هذا المجال، ومتي بدأت العمل به؟

بدأت العمل منذ ثلاثة أعوام،أول شئ دققته رواية للأديبة ريمة بلعابد، ما ساعدني علي ذلك تخصصي الذي درسته و تخرجت فيه و أعمل أستاذة لغة عربية.

س: هل يمكن أن تحدثينا قليلا عن الشعر وعلاقتك به؟

أعشق الشعر فبه عبق وسحر خالص، لكن ما أكتبه في الشعر مجرد محاولات .

س:هل يمكن أن تذكري لنا من تفضلين من الشعراء؟

عبدالله العشماوي(ذات الوشاح) وإيليا أبو ماضي (كن بلسما).

س: ماالمحبب لقلبك أكثر كتابة الشعر أم القصص والروايات؟

القصة والرواية بجانب السرد.

س: إلي أي اتجاه تميلين الروايات الرومانسية أم الفانتازيا والرعب؟

الروايات الرومانسية، حقيقة أنا بصدد كتابة رواية رومانسية كأول تجربة لي... و لا أعلم متى ستخرج للنور.

س: هل يمكن أن تذكري لنا الرواية المحببة لقلبك وكتاب تنصحيني بقرائته؟

رواية حائط المبكي لعزالدين جلاوجي وكتاب فاتتني صلاة.

س: كلمة أخيرة تودينا قولها في الختام؟

شكرآ جزيلا لهذا الحوار الذي بعث روحا جميلة في سلسبيل كلماتي، لكم مني فائق الاحترام و التقدير على جهوذكم المبذولة خدمة للإبداع و دعما للمبدعين كلماتي تقول لكم عبيركم هذا المساء حل عندنا فكان عرسا بناي الأشواق شكرا و ألف تحية لكم.

في الختام نترككم مع أجمل الكلمات التي أهدتنا إياها الكاتبة نهاد سعيداني ولكم جزيل الشكر مع التحية. في ليلة مظلمة معتمة، كل أنجمها خائفة و صهريج السكون يعلو المكان.... من كتاب صدى المشاعر.

قيل لها حبيبتي
جاءت سكرة الحب تاهت أعضاء أيامي
بلغت تراقي أحلامي
قيل كيف الفراق
متى اللقاء
توجست خيفة
خلعت روحي
كُشف الغمام
و رأيت حبيبتي
ابتسامتها تحييني
كلماتها..لم أفهما
لكنها تعجبني
رائحتها مسك
بل عنبر أوقاتي
قيل لها حبيبتي
هي قلبي
و منتهى عشقي
أمي نبض حياتي

حوار مع الكاتبة التونسية الشابة إيمان بن حمادي حاورتها زينب سيد عثمان

لأن تناضل وتقاتل من أجل حلمك لهو خير لك من الإنهزام فقاتل من أجلك أنت فقط! معنا اليوم الأديبة التونسية الشابة إيمان بن حمادي في ضيافة أنامل الإبداع .

س: هل يمكن أن تذكري لنا نبذة مختصرة عنك ؟

كاتبة تونسية شابة أصيلة ولاية سليانة، عمري سبعة عشر عاما، شاركت في ١٨ كتاب جامع وطني و لي كتبي الخاصة همسات الروح و هو عبارة عن مجموعة خواطر و نصوص عن الحب وكل ما ينتج عنه من سلبيات و إيجابيات في حياة و نفسية العاشق، غالبا أتميز في الكتابة عن الحب و كأن الإلهام يطرق قلبي لا عقلي، وكتاب الأمل طريق النجاح و هو مجموعة قصصية تحفيزية ولا زال في طورالنشر، أما عن الكتب الجامعة سأذكر أبرزها و التي هي أقرب إلى قلبي. كتاب سنة في بطن الحوت يتحدث عن جائحة كورونا و ما خلفته من مشاكل.و كتاب بين الركام الذي يتحدث عن المعاناة بصفة عامة التي يمكن أن تواجه الإنسان و كتاب تراتيل الروح الخاص بالفتيات.

س: من شجعكي علي الدخول إلي عالم الكتابة ؟

لم يشجعني أحد أنا من شجعت نفسي و دعمت نفسي و كانت ثقتي بالله جبارة و بفضله تعالى حققت جزءا من أحلامي في هذا المجال.

س: كيف اكتشفتي موهبتك ؟

اكتشفت موهبتي بطريقة قد تبدو غريبة للبعض و لكنها رائعة بالنسبة لي.ذات يوم من أيام طفولتي بينما كنت بصدد إنجاز دروسي قرأت نص باللغة الفرنسية و قد كنت متميزة في هذه اللغة و راودتني فجأة فكرة ترجمة النص إلى اللغة العربية فبدأت في عملية الترجة كلمة بكلمة و منذ تلك اللحظة اكتشفت أني موهوبة في هذا المجال. لكن كنت أشعر أن فكرة نشر كتاب شبه فتحيلة لكن الحمد لله الحلم أصبح حقيقة.

س: إلي أي مجالات الكتابة تنتمين؟

بدأت بكتابة خواطر عن الحب بعد ذلك قررت أن أغير منحى قلمي لأتطرق إلى الكتابة عن الأمل و المواضيع الإجتماعية، إلى الآن لم أكتب في صنف الرواية فهي تبدو صعبة بالنسبة لي حاليا إذ تتطلب دراية أكثر و خبرة كبيرة.إذن نبدأ بالأسهل في إتجاه الأصعب.خاطرة، مقال،قصة،أقصوصة،رواية.

س: ماهي الجوائز التي حصلتي عليها؟

كنت الفائزة في مسابقة "أصدقاء القلم" و قد تحصلت فيها علي المرتبة الأولى و جائزة في مسابقة "فن القصة القصيرة" تحصلت فيها عن المرتبة الثانية.

س: ذكرتي انك تكتبين المقالات هل سبق لكي نشر أحدي المقالات من قبل؟

لا أفضل كتابة المقالات كثيرا سبق أن كتبت و نشرت بعض المقالات الاجتماعية.

س: ما الصعوبات التي واجهتيها كونك صغيرة في السن وتقاتلين بمفردك فلا داعم لكي كما ذكرتي؟

بالنسبة للسن ليس عائقا أبدا بل من الرائع والمميز أن تتحصل علي لقب "أديب(ة)" و أنت في سن صغير و أن يطلق عليك البعض إسم جوهرة الأدب

و أنت شابة. طبعا قاتلت بمفردي وسأستمر في المقاومة إلى آخر نفس في حياتي، ولا توجد صعوبات إلى الآن أحيانا أفتقر إلى ثقتي بنفسي نتيجة إستهزاء البعض بقدراتي و يظل هذا حافزا يدغدغ أناملي

س: من هو مثلك الأعلي من الأدباء القدامي؟

مثلي الأعلى جبران خليل جبران و هناك من قال بعد أن مرر بصره على كتاباتي أنني أملك أسلوبه.و الحمد لله يظل قدوة لي أقرأ ما يكتبه بكل شغف و أستلهم من إبداعاته الأفكار.

س: هل صغر سنك شكل تحدي بالنسبة لكي؟

أتمنى أن لا يعتبر أحد صغر السن عائقا في حياة المبدع لأن الإبداع يتجاوز حدود السن و الجنس و الإنتماء... هو حقيقة هناك من يحتقر و يشكك في القدرات بسبب العمر و هذا النوع من الأشخاص أغض عنه البصر لأني و الحمد لله مؤمنة بقدراتي، فمثلا أنت تشكك في موهبتي إذن تعال و أكتب مثلي و تكلم بطريقتي.

س: كلمة أخيرة تودين قولها ؟

أشكركم على هذه اللفتة الراقية و أكن لكم كل الإحترام و التقدير وأدعو الجميع إلى قراءة الكتب فالعقل مثل البستان يتطلب ماء لينمو و يصبح جميلا، و أقول لكل مبدع لا تستسلم و كن مؤمنا بقدراتك.

ونحن بدورنا مجلة أنامل الإبداع نتمني لكي التوفيق وندعمك لنا موعد يتجدد مع إبداع جديد وفي الختام نترككم مع إحدى خواطر الكاتبة التونسية الشابة إيمان بن حمادي

بوح أنثى:

سيكتب قلمي عن نفسي سينحت خطي صفاتي على جدران حياتي وبين سطوري، ستبين ريشتي شخصيتي حتى لمن لا يعرفني، أراقب أحيانا تصرفاتي، يسلط كياني الضوء الوهاج على روحي فأجد أنني شخصية مسالمة، حساسة و طيبة، لا أحسد و لا يحمع قلبي الكره في أرجائه خشية أن يتشوه بمياه متسخة و أن يتلون بالأسود الذي لا يمحى.

فالإنسان إذا التصقت فيه صفة لن يتمكن من إخفائها و كما قيل:»ما بالطبع لا يتغير».لهذا أسعى دائما أن أحافظ على رقتي و طيبتي.

تعجبني أيضا مشيتي التي يعتبرها البعض سريعة لكنها رغم ذلك تبقى مشية لائقة و متوازنة يغزوها الإحترام للمارة و لنفسي.

هي مشية تختصر شخصيتي الجدية و تجعلني في مزاج مستقر.يعجبني شعري الأصفر الداكن رغم أن طوله عاديا و ليس مثاليا إلا أن صفرته الطبيعية تجعلني أتباهى به.

تعجبني ثيابي التي تليق بهيأتي و شخصيتي.

و تتناسق مع ميولاتي.

إلى التبرير:»أدب».

حوار مع الاستاذ عبد الله تفرغوست من الجزائر حاورته الإعلامية زينب سيد عثمان

علي ضفاف الحب نرسي بإيمان عميق، متمسكين بأحلامنا وطموحاتنا متطلعين إلي المستقبل بالشباب الواعد متوسمين فيهم الخير، حاملين معهم مصابيح العلم والمعرفة لإنارة العقول، ولما كانت رسالة الأنامل المبدعة تسليط الضوء علي المواهب المبدعة لتشرق في سماء الأدب ساطعة جاء حديثنا اليوم مع القلم الأدبي الشاب الصاعد صاحب رواية(الإيمان علي ضفاف الحب) وجاء حديث معه كالآتي:

س١: هل يمكن أن تذكر لنا نبذة مختصرة عنك؟

اسمي عبد الله تفرغوست من الجزائر معروف لدى الجميع بإسم همام طالب جامعي في السنة الثانية ليسانس تخصص علوم التسيير متحصل على شهادة البكالوريا سنة ٢٠١٩ بمعدل ١٢:٧٢. مواليد١٧ابريل٢٠٠١ أصلي أمازيغي ولست عربي، صدرت لي رواية حديثا موسومة بعنوان الإيمان على ضفاف الحب شاركت في عدة ملتقيات أدبية منخرط في نادي ثقافي تابع لكلية الأقتصاد جامعة عباس لغرور إسمه مالك بن نبي.الجزائر وبالتحديد ولاية خنشلة منطقة الثوار الأمازيغ وإندلاع الثورة. وذكرت أنها أول منطقة تنطلق منها ثورة التحرير الجزائرية فخرا كما قلت هي بلاد الأمازيغ. ألقيت بعض الخواطر في دار الثقافة الخاصة بولايتي كإحياء ليوم الشهيد في ١٨ فبراير الماضي و إحياء لعيد المرأة.

س٢: حدثنا عن مواهبك وأحلامك وطموحاتك؟

كتابة الخواطر والقصص القصيرة وكذا الروايات كما أنني من عشاق المطالعة. طموحاتي أتمنى أن أصبح كاتب روائي عظيم تقرأ كلماتي في كل أنحاء العالم إن شاء الله. كما أنني أتمنى زيارة تركيا و دبي ومصر أم الدنيا وكذا جارتنا تونس وانجلترا.

س٣: ذكرت في حديثك مسبقا الثورة فهل أثرت علي الجيل الصاعد من وجهة نظرك ؟

الثورة لم تؤثر على الجيل الصاعد بالسلب أبدا علي النقيض تماما شحنتنا نحن كشباب بالرجولة وحب الأرض والتمسك بقضية أجدادنا ورفض الإستعمار تحت شعار الإسلام ديننا والعربية لغتنا والأمازيغ أصلنا.

س٤: ما مدي تأثير الثورة علي الحركة الأدبية في الجزائر من وجهة نظرك؟

ثورة التحرير لها جناح خاص في الأدب فهناك. الكثير من الكتاب اللذين كتبوا عن الثورة وأمجدهم شاعر الثورة وكاتب النشيد الوطني مفدي زكرياء وكذلك الأستاذة جميلة فلاح التي جمعت الأغاني الثورية الجزائرية في كتاب واحد.

س٥: حدثني عن روايتك ؟

رواية الإيمان على ضفاف الحب هي رواية إجتماعية قصيرة نوعا ما تتكون من ٦٠صفحة تم صدورها عام٢٠٢٠عن دار المثقف بالجزائر. فيها ٥ فصول الفصل الأول بداية اللعنة الفصل الثاني الملحد الحاقد الفصل الثالث حلوتي الرابع شرارة بين الايمان والإلحاد الخامس لأنك بتول لمحة قصيرة : قصة حب ذات طابع اسلامي بين ملحد ومسلمة.

س٦: ما أهم التقييمات التي وردتك بخصوص الرواية؟

تعليق الأستاذ : محمد قايدي على روايتي في ما يخص كتيب(الايمان على ضفاف الحب) .الأسلوب الروائي شيق و القصة ممتعة و المغزى عميق و رسالة قوية لكل شاب صار في طريق الخطألجهله بدينه أولإنسياقه لما يردد من أفكار و ما يروج من ذهنيات في أوساط الجيل الحالي.رغم قصرها وضعف البرهان الذي أدى إلى تغيير حياة الشاب غسان . إلا أن الكاتب أوصل رسالته.كانت البداية عنيفة و كنت سأقطع القراءة لكن لولا فضولي و حسي القرائي أكملت و توقعت التغيير . لاحظت أيضا عدم وجود الخلاصة في الغلاف الخلفي للكتيب و لا تعريف للكاتب و خاصة أنه غير معروف على الساحة الأدبية ....أتمنى له التوفيق و التألق في كتاباته المقبلة.

والآن نترككم مع باقة ممتعة من كتاباته:

ستبتعد عن أشخاص أو تخرجهم من حياتك لكن ما إن رأيتهم مجددا لن تتمالك نفسك ستتصبب عرقا ياصديقي , ستتوقف نبضات قلبك لثوان ثم تتسارع لدقائق ستشعر بقشعريرة تحتل كيانك ستحاول أن تفعل بعض الأمور الجنونية لكن تستدرك الوضع بعد أن تتلاشى صورتهم من.

مقلتيك وتستمر الحياة مرة أخرى , كأنها سكرات الموت ياسادة, لهؤلاء الأشخاص رونقا خاص يجذبك نحوهم تكرههم تريد إخراجهم من حياتك لكن سيلاحقونك إنهم من تربة الأوغاد يمكنك أن تطلق عليهم إسم البشر المزعجيين لأن هذا اللقب يليق بهم ياصديقي.

خاطرة عن الشهداء أقول في طياتها : فلنبكي يا سادة فلتتبلل الوسادة على أجدادنا اللذين ماتوا لنحيا لا فلنفرح لأننا أحفاد الأبطال،أشخاص تمسكوا بقضية وحاربوا من أجلها فأطلق عليهم لقب الثوار أولئك الأحرار لم يرضخوا أبدا للإستعمار تشردوا ...أخرجوا من ديارهم ...أستبيحت نسائهم أمامهم ...قتلوا أطفالهم فلم يتزعزعوا ولم يغيروا القرار جاهدوا حتى أخر لحظات من عمرهم ثم استشهدوا وسقوا بدمائهم الأشجار.

في الختام أتقدم بالشكر لمجلة أنامل الإبداع ولكي سيدتي علي هذا الحوار الممتع كما أود أن أشكر والداي علي تقديم الدعم ومساندتي دوما تحية لأمي وأبي خاصة وإلى كافة أفراد عائلتي . إلى أخي أمير الذي طالما تناقشت معه فيما يخص الأدب والأدباء إلى صديقي زهير لعور رئيس نادي مالك بن نبي وفقه الله وإيانا.

حوار مع الكاتبة سارة يس حاورتها زينب سيد عثمان

غاصت في بحر عميق من الذكريات وجاءت لترويها لنا في مجلة أنامل الإبداع بكل محبة، ضيفتنا الجميلة سارة يس,,,

في البداية نود أن تخبرينا من هي سارة يس؟

اسمي سارة يس من جمهورية مصر العربية ولدت في ٢فبراير ١٩٨٩ماجستير إعلام جامعة القاهرة ..مدربة إعلامية... كاتبة قصص قصيرة في بداية حياتي.

س: متي اكتشفتي موهبتك ومن ساعدك في مشوارك الأدبي ؟

أكثر شئ شجعني على دخول كلية الإعلام هو حبي للغة العربية، والدتي هي من شجعتني علي الدخول في عالم الكتابة وقدمت لي الدعم وكذلك والدي ومعلمة اللغة العربيه في الصف الأول الثانوي .

س: كيف عملتي علي تنمية تلك الموهبة؟

عملت على تنميتها بكثرة القراءة للنصوص الأدبية والتعمق في أساليب البلاغة ..وقراءة قصص طه حسين ونجيب محفوظ وأمي كانت تشجعني دائما من خلال إكسابي مهارات خاصة في أسلوب كتابة التعبير... ومدرسة اللغة العربية في الصف الأول الثانوي فقد لاحظت حبي للبلاغة جدا وكانت تقدم لي المعلومات الكافية بإستفاضة..والدي كان يشرح لي القواعد النحوية دائما مما جعلني أحبها جدا... تأثرت كثيرا بمدرسة أدباء المهجر وعلى رأسها الشاعر إيليا أبو ماضي...وكنت في فترة الطفولة والمراهقة في مرحلة تنقل من مصر للبلد التي يعمل فيها والدي خارجها.. والواقع أن حياة التنقل والترحال أكسبتني خبرات جديدة واندمجت مع جنسيات لشعوب مختلفة في هذه البلاد مما أثرى فكري وفتح لي آفاق جديدة..كل ذلك أثر على ناحية الإبداع الفني بالنسبة لي .

س: هل أثرت ميولك الأدبية علي دراستك أو أثرت الدراسة علي تأخير إبداعاتك الأدبية؟

علي النقيض تماما فالميول الأدبية شجعتني على دخول كلية الاعلام...لأن اللغة العربية أساسية لأي اعلامي..لكن فكرة تنفيذ خطوات مرحلة الكتاب كانت هدف بالنسبة لي منذ أن تخرجت من الجامعة ولكن انشغلت بالدراسة في مرحلة الماجستير وهذا كان سببا في تأخير مرحلة تنفيذ الكتاب..حتى حصلت على الماجستير وانتهيت من هذه المرحلة بخير وقررت أن أبدأ في تنفيذ حلمي وهو الكتاب.

س: في أي مجالات الكتابة تكتبين قصص قصيرة أم روايات ؟

اكتب قصص قصيرة وخواطر.

س: من مثلك الأعلي من الكتاب القدامي؟

مثلي الأعلى هو الكاتب طه حسين لأنه من نفس محافظتي المنياولأن الرسالة الإيجابية التي تلقيتها بعد قراءة كتاب الأيام هي أنه يجب على الإنسان أن يصبر ويسعى ويجتهد كي يحقق حلمه مهما كانت الصعوبات والتحديات سواء جسدية أو نفسية، مثلي الأعلى من الشعراء هو الشاعر إيليا أبو ماضي .

س: رواية تمنيتي أن تكوني جزءا منهاولماذا؟

كنت أتمنى أن أكون جزءا من قصة كفاح طيبة لنجيب محفوظ.

س: رواية نالت أعجابك وتمنيتي أن تكوني المؤلفة لها؟

أتمنى أن أكون مؤلفة رواية (كفاح طيبة).. لأنها كانت تروي حياة كفاح الأسرة الفرعونية في المهجر في الجنوب بعدما احتل الهكسوس الشمال وكان هناك إعداد لمحاربة الهكسوس بقيادة أحمس، الرواية بها كفاح في حياة المهجر وأنا عشت نفس حياة المهجر خارج مصر ودرستها في المرحلة الإعدادية وربطت بين نفس الظروف فتعلقت بها.

س: في أي العصور الأدبية كنتي تتمنين أن تتواجدي ولماذا؟

العصر العباسي لأنه كان يجود فيه شعر

الرثاء جدا، وأنا معجبة بهذا النوع من الشعر...مثل رثاء ابن الرومي.

س: هل تكتبين الشعر أم متذوقة جيدة له فقط؟

أتذوق الشعر جيدابكل ما فيه من استعارة وكناية وأساليب بلاغية جميلة.

س: ذكرتي المهجر في حوارك كثيرا ما تأثير ذلك عليكي؟

وكيف أظهرتي ذلك التأثير في كتاباتك؟

انتمي فكريا لمدرسة أدباء المهجر لأنني درستها في المرحلة الثانوية، ايضا كنت أعيش خارج مصر لفترة وكنت أشعر أن حياتي مثل حياة أدباء المهجر، الشاعر إيليا أبو ماضي على رأس شعراء أدباء المهجر،وخصوصا في قصيدة (كم تشتكي)، دعوة للإنسان المتشائم الذي ينظر للحياة بعين التشاؤم مع أن فيها أمورا كثيرة تدعو للتفاؤل منها الطبيعة الجميلة التي وهبها الله له ونعمة الصحه والعقل وبالطبع ذلك كان له تأثير علي في أسلوب الكتابة التي حاولت دائما من خلالهاإيصال رسائل إيجابية لجمهور القراء، رسائل الأمل والتفاؤل.

س: هل سبق لكي أن قمتي بنشر عمل من قبل؟

سيصدر قريبا إن شاء الله.

س: ممتاز، هل يمكن أن تخبرينا أكثر عنه؟

كتاب بستان الذكريات يروي تجارب قصص إنسانية لأبطال عانوا من صعوبات في حياتهم نفسية أو جسدية وتغلبوا عليها بالإرادة والتحدي والمثابرة...اسم الكتاب ..بستان الذكريات..نابع من حبي للطبيعة والذكريات ..وهو اسم قصة في هذا العمل تحمل نفس الاسم يتكون من ٧٦ قصة وتم بالتعاون مع دار نبوغ للنشر.

س: ما هي امنيتك للمستقبل؟

أمنيتي أن أذهب لأداء فريضة الحج وأزور المملكة العربية السعودية لأني أفتقدها كثيرا، وأن أحقق حلم حياتي بالسفر لدول أوروبية لإكتساب لغات جديدة وخبرات جديدة في الحياة.

س: كلمة أخيرة تودين قولها؟

كل التقدير والاحترام للمجلة ولفريق العمل وسعيدة جدا بهذا اللقاء.

نحن بدورنا نتمني لكي المزيد من التألق والإبداع وشرفنا بالتحاور معكي سيدتي . ختاما نتمني لكم السلامة دوما ونترككم تستزيدون من عبير كلماتها وإبداعاتها الفياضة دمتم بخير

(لحظة حنين) لحظة حنين للماضي البعيد السعيد، تجول بالذهن ذكريات من زمن فات، حيث النقاء...البساطة... التلقائية... روح الألفة والمودة بين الناس...عبق الماضي يفوح في الخيال ويثير في النفس حالة من الاشتياق لأشخاص رحلوا عن حياتنا..أماكن هجرناها..أشياء فقدناها للأبد...ولم يتبق منها سوى مجموعة من التذكارات البسيطة. تبحر بنا سفينة الماضي بين صور الماضي البعيد. مهما كبرنا ومررنا بتجارب متنوعة..يبقى بداخلنا حنين إلى ذلك (الطفل الصغير) الذي يبحث دوما عن الأيام الدافئة وعن لحظات السعادة التي لن تعوض ، فهل كانت الحياة حقا جميلة في الماضي ؟ أم أن حلاوة الذكرى هي التي تجمل في عيوننا الماضي وتجعلنا نستلذ به؟ أنبتسم لأن الذكريات جميلة؟ أم نبكي لأن الماضي لن يعود مرة

مجلة أنامل الإبداع

الأدبية والثقافية

ابداع يصل إلى السماء

مجلة أنامل الإبداع الأدبية والثقافية
Blog Anamil Al-Ibdaa

من اصداراتنا

التصميم والإخراج الفني للمجلة :
أمينة أحمد بن حمو

للتواصل معنا

على حساب الفيس بوك : مجلة أنامل الإبداع

على الرابط

https://www.facebook.com/bloganamil

وعلى موقعنا الإلكتروني مجلة أنامل الإبداع على الرابط

https://bloganamilalibdaa.com

وعلى ربط الانستغرام

@ mjlnml

وعلى تويتر

@BAlibdae